

الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

تقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

لا يخفي العراقيون امتعاضهم من التمييز المفرط في مفردات الحياة اليومية على المستوى الفردي والجماعي على يد حفنة متسلطة لا لها رصيد شعبي وسياسي، تتحكم بمقرراتهم ومستقبل بلدهم بتوجيه وضغط إيراني - ودولي.. فهم يشعرون بمرارة عندما يجري ذكر الطوائف والقوميات بالاسم إلا القومية العربية صاحبة أهم حضارة في التأريخ الانساني، يتم تجاهلها وعدم ذكرها في مسار الحديث أو الخطاب السياسي. كما يغيبهم اعتبار ميليشيات الاحزاب المسلحة بما فيها " البشمركة الكردية " قوات عسكرية نظامية لا يسمح بحلها وتجريدها من سلاحها بما فيه التقليل الذي استولت او حصلت عليه من اطراف محلية ودول خارجية، في الوقت الذي فقدت الدولة هيبتها وضعفت قدراتها العسكرية والامنية واختزقت الاحزاب الطائفية والميليشياوية مؤسساتها ومنها الجيش العراقي.. ناهيك عن حصول المناطق الكردية في كردستان العراق على الامتيازات الخاصة وتدفق الاموال، فيما تفتقر مناطق الوسط والجنوب لايست موقوفات الحياة اليومية من ماء وكهرباء وغذاء ودواء واعمار، بالاضافة للخراب والخوف والمداهمات اليومية.. يتسائلون لماذا لا يعامل العراقيون بمختلف مجتمعاتهم ومذاهبهم المتنوعة سواسية وعلى قدم المساواة. بيد ان مافيات السياسة والاحزاب الطائفية بما فيها الاحزاب الكردية المتنفذة، البارتي والاتحاد، لم تكف عن التمييز بين افراد المجتمع، بطريقة قسرية وأحياناً عنصرية مبنية على اساس مصالح جيوديموغرافية. تغلب، مصالح مناطق العراق الشمالية "كردستان العراق" على مصالح بقية المحافظات العراقية، فجعل سلوك الاحزاب مثلاً سبباً يثير السخرية داخل المجتمع العراقي، واسقط عنها المصادقية الوطنية والسياسية والاخلاقية.

أن هموم العراقيين كثيرة وتسأؤلاتهم مشروعة، ولكن ينبغي أن لا يكون الكتمان وعدم المصارحة ومواجهة التساؤلات، الشكل السافر، لتجنب حل كل ما هو عالق في المحيط العراقي بكل خصائصه ومؤثراته وانفعالاته في أهم مرحلة من مراحل تاريخه. وأن لا يغلب العنصر الطائفي أو القومي والسياسي الذي تتاصل فيه نزعة الاحتكار والهيمنة من اجل المكاسب الخاصة على مبدأ الشعور بالمسؤولية. وأن لا يتأطر البحث عن الحقوق قبل الواجبات، فينتقل الصراع من مواجهة الارهاب والعنينة ومظاهر عدم الاستقرار، إلى صراع سياسي بين فصيل عراقي ضد فصيل آخر، يكون المتضرر الأول دون سواء، الشعب والوطن.. ولكن كما يبدو ان المتصارعين "الشيعية والسنة والكرد" على السلطة ومؤسسات الدولة منذ الانتخابات الاخيرة، لم يتنجوا لغاية الآن سوى "التضليل والمماطلة والخداع" للاستمرار تحت طائلة هذه الوسائط بالسيطرة على الحكم. واضح من اتفاق "السقيفة" بين الصدر والمالكي "التحالف الثلاثي" و "الاطار التنسيقي"، الذي جرى مؤخرًا، للمضي جنباً إلى جنب لتشكيل حكومة "توافقية" طائفية، عهدناها من بعد كل انتخابات ومنذ 2006. فلا حكومة "أغلبية وطنية" ولا ضمان لتعهدات الصدر المبنية على افكار آنية قد تكون كما جرت العادة محتملة المصادقية، وقد تنذر "بالفشل" وعودة حليلة لعادتها القديمة كما توقعنا ذلك. انها كارثة وطنية أعجدها خطيرة ولا لاحد مصلحة فيها. عليه اذن "الصدر"، طالما أننا نتعامل مع مشروع سياسي وليس مشروع ثقافي، عدم البحث في الاخلاقيات عند خطوط تماس مصطنعة، وأن يعمل على تأكيد شرعيته الوطنية أولاً، واستقلالته عن نفوذ الهيمنة الخارجية والضعف الحزبية والطائفية ثانياً.. وعلى القوى الوطنية الداعية للتغيير والاصلاح السياسي الشامل، ان كانت صادقة، بعد كل هذه الانتكاسات والالاعيب السياسية المتلاحقة، على مدى تسعة عشر عاما لا مصلحة للشعب فيها. الدعوة وفقاً للدستور ومبادئ القانون الدولي "تعبئة المجتمع"، الى اجراء استفتاء شعبي للمصادقة على أعضاء مجلس النواب والحكومة من عدمه، على اعتبار ان "الشعب مصدر السلطات" لقطع الشك باليقين من أن السلطتين "التشريعية والتنفيذية" موضع ثقة المجتمع العراقي ويعملان دون توجيهات أجنبية لمصلحته، بدل التعويل الزائف عليهما لبيط العدل والبناء والسلام.

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

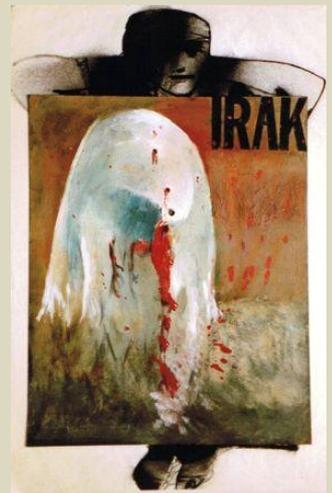
شارك في التحرير ونشر الحقائق
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء
كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في المسار الإعلامي والوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري
رسم..... الفنان منصور البكري
الشبكة..... م. غيث عدنان
تصميم..... دان ميديا DAN media

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيراً للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تهميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزاً تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسياً وثقافياً وحضارياً، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي وال جماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكمهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضاً أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ احتلال بلدهم عام 2003 ، لم يجلبوا الا الفشل والقتل والخراب، أن يتحدث باسمهم أو يحاول الإيقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة!

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

هل يريد النظام السياسي في العراق إعادة مفاهيم صدام الخطيرة الى الأذهان؟

السابقة كما تدعي الكتل السياسية. تتدارك الموقف بشكل يقود إلى تغيير سريع للمفاهيم والاتجاه الذي يجعل من الوعي السياسي والاجتماعي مظهراً من مظاهر التحدي للعنف والحروب وترقيق الثغرات. وتجعل التحول الذي حدث في العراق بعد انهيار حكم صدام، ثقافة حقيقية، لبداية عهد جديد من مبادئه تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والفكري لجميع شرائح المجتمع العراقي دون تمييز، ومواجهة الأفكار الداعية للطائفية والشوفينية والتعصب، التي تقود إلى ترويج الفكر الشمولي الذي يدعو إلى القضاء على المجتمع العراقي وحرق الأرض ومن فيها .



وأنها ترفض قمع الإنسان وانتهاك حقوقه. بيد أنها وبسبب ضيق افقها وما تقتضيه مصالحها، لجأت إلى ممارسات لا تختلف في محتواها الفكري من الناحية النمطية والسياسية عما اتجه إليه النظام السابق . أنها عمدت ولأول مرة في تاريخ المجتمع العراقي إلى ترسيخ ثقافة الجهل بما ينسجم ومظاهر التخلي تدريجياً عن المعايير القانونية، وانتهاج عوضاً عنها اساليب الاستبداد وطمع المجتمع على هذا الصعيد أو ذلك، مع نزعة صدامية لاقتلاع هذا البلد من أساسه، وتعريض مقوماته البنوية والبشرية إلى الخطر

في ممارساته وتفسيراته الديماغوغية، يبدو ان النظام السياسي في العراق يعيد إلى الأذهان من جديد: رأيان خطيران كان قد اثارهما الدكتاتور صدام أبان حكمه أحدهما، قديم، يتعلق بمستقبل كيانه ووجوده كقوله: ((أن من يريد انتزاع الحكم في العراق من يد البعث، عليه أن يأخذ بالحسبان من انه سيستلم أرضاً محروقة وآلاف القتلى العراقيين)).. أما الثاني فله دلالات فاصلة لصياغة شكل النمط الأول وتفعيل مستلزمات شروطه، حيث تردد على لسان المسؤولين قبل سقوط النظام بأيام ما أشار إليه صدام: ((من أن الحرب ان بدأت سوف لن تنتهي))، في إشارة إلى المواجهة المسلحة الشاملة، بمعنى استمرار القتال على نحو عمليات "إرجاف" أو ما يطلق عليه بحرب العصابات ومن ثم الانتقال إلى المرحلة الثانية لتصفية العراقيين تحت شعارات شعبية كما حدث في حروبه السابقة.. فما أوجه التقارب بين هذه المواقف الظلامية للنظام السابق وتهديدات الطائفة وفصائلها المسلحة منذ وصولها الى دفة الحكم بعد غزو العراق عام 2003 ولغاية اليوم على النحو التالي:

((استلناها ولن نعطيها مهما كلف الثمن!!)).

كثيراً ما تنتشر معلومات ومغالطات سياسية وفكرية حول العديد من القضايا المصيرية التي تعني مستقبل المواطن بالاساس، بهدف اثاره الرعب المقصود. لكن الاعلام يغض النظر عنها عمداً، خلافاً لما تستوجب مهنة الصحافة من التزام واعراف اخلاقية لتقصي الحقائق وتنوير الرأي العام.

إذا ما ربطنا بين ما يجري من ممارسات سلبية لفئات منتفذة وصلت للسلطة على أنقاض النظام السابق ويد المحتل الامريكي، وبين البعد النظري الذي ارتكز عليه مفهوم الموقفين الساندين لدى النظام آنذاك باللموس، سنجد بان الطبقة السياسية منذ 2003، هي الاخرى ترتعن في بعض جزئيات تلك الشعارات للحفاظ على مستقبلها السياسي - الطائفي. وأن ما يجري في العراق من عمليات تصفية يذهب ضحيتها المئات من الأبرياء العراقيين، هو ذات النهج الشعبي الذي اصاب العراق بالصميم، وجعل الطبقة السياسية الجديدة لان تحمي نفسها بذات الطريقة التي كان النظام السابق يمارسها، للحد من قلقها على ضياع السلطة من يدها. والا ستجعل العراق أرضاً محروقة ومسرحاً هاوياً بلا شعب.

ان ممارسات النظام السياسي - الطائفي كشفت عن أفتحة زائفة لرموز وقيادات تدعي بأنها وطنية،

تنويه: سقط في العدد 25 و 26 سهوا -
التاريخ 2021 بدل 2022 .. نتقدم بجزيل
الشكر للاستاذ موفق ساوا لتتبيها .

من قتلني؟



إن سلوك الجماعات المهيمنة على الدولة ومؤسساتها المختلفة في كافة أنحاء البلاد، منذ اشتداد الانسداد السياسي وعدم التوافق على انتخاب رئيساً للجمهورية وتشكيل الحكومة، اتصحت هي الأخرى من العوامل الخطيرة التي تدفع بالحياة الاجتماعية إلى مسرح العنف، ومن ثم الانتقال تدريجياً إلى صراع منظم وحاد، بين جميع الكيانات والأحزاب والتكتلات، مما يضع العراق أمام خطر، يجعله مزقاً وضعيفاً بالشكل الذي أراد له النظام المباد ويسعى لتحقيقه من لا يدقون فن السياسة.

لننتظر ما سيتمخض عن اتفاق المالكي - الصدر، ونرى، ما اذا المساعي ستكون محمودة، وان حكومة ذات دور مركزي ستشكل، حكومة جديدة تختلف عن الحكومات

صحافة - اهم المقالات

الصحايلك

**** هاتف الصدر يحرك أمني المالكي في الحصول على منصب نائب رئيس الوزراء**

صحيفة المدى

**** رئاسة وحكومة الإقليم تعترضان مواجهة بغداد برفض قرار المحكمة الاتحادية**

الصباح الجديد

**** الأزمات والفرص وإستثمارها عراقياً**

صحيفة الزمان

**** أوقفوا الاعتداءات الاجرامية والاحكام الجائرة بحق نشطاء ثورة تشرين**

طريق الشعب

**** نجيرفان بارزاني والكاظمي يعدان هجوم أربيل اعتداءً يعرض استقرار كل العراق للخطر**

صحيفة التأخي

**** ارتفاع الأسعار تسبب بعرقلة تجهيز 4 مستشفيات**

المستقبل

**** الكتل الكبيرة تتصارع على خمس لجان نيابية رئيسة البرلمان يفتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية اعتباراً من اليوم ولمدة 3 أيام**

الدستور

**** خروج تظاهرات في أربع محافظات تحمل عدة مطالب من بينها التعيين وخفض أسعار البنزين**

الزوراء

ساهموا في نشر الوعي

حديث الناس

جروح الوطن

الجريح كميل قاسم يزور ضرغام ماجد فخطبه بالقول:

من يصير كدامي كميل الي صار سنتين مقعد ولا يستطيع المشي بسبب رصاصهم الجبان تنفتح بيه جروح ما تشفى ولا تبرد وأتذكر حيدر الي عذوبه وقتلوه بالديوانية وأذكر الشهيد عباس البديري الي قتلوه من اقتحموا ساحة الحبوبى ويرن بأذني صراخ ام الشهيد مهند القيسي على أبنها وأتذكر أبيات الشاعر وسام الكنانى الي صار سنتين تارك بيته وهادرين دمه وما شايف أهله لأن انتقدهم بقصيدة وكال

باجر دمهم يذبك

باجر بيرغ الثورة يرف ويلعب النجمة

باجر تلمع الدنيا وابن شعله يشع دمه

الشفاء العاجل للدكتور ضرغام ماجد وكل ضحايا هذا الاعتداء الإرهابي الأثم، والظفر لجهود ممثلي الشعب الحقيقيين في انتزاع حقوق العراقيين !



تدهور الوضع الصحي لناصر الفقراء والمظلومين الدكتور "ضرغام ماجد" الإصلاح الحقيقي يحتاج تضحيه.

مستمرين بالتضحيه بكل ما نملك العراق يستحق أكثر

دكتور ماجد والد الدكتور ضرغام:

متوقع ما حدث هذا مصير من يسير على نهج الحسين.

نستنكر هذا الاعتداء الأثم ونطالب الجهات الأمنية بالكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة،

جداريات .. انتفاضة تشرين



تضامنوا معنا Solidarity with us

فساد القضاء ومسؤولية كليات الحقوق ..



أ. د. محمد الربيعي

تنويه : نشر هذا المقال في يوليو 2015 ، لاهميته التاريخية في الوقت الراهن تعود صوت الصعاليك نشره .

مصادر) انه بعد الحرب العالمية الثانية، ان أعرب أحد مسؤولي حكومة ونستون تشرشل البريطانيه عن قلقه على الوضع الإقتصادي في بلاده، فاستفسر تشرشل مباشرة عن وضع السلك القضائي في البلاد.. فأجابهم بأب أن النظام القضائي لم يزل بخير .. فردّ تشرشل على تخوفات المسؤول، بأن بلاده لا زالت بخير طالما السلك القضائي ما زال بخير .

ولما كانت كليات الحقوق مسؤولة على تدريب وتأهيل افراد السلك القضائي من قضاة ومحامين وضباط شرطة، لذا تكمن هنا اهمية عدم السماح لطلبة غير مؤهلين اخلاقيا ومن غير المتفوقين من دخولها والانخراط بعد التخرج بالعمل القضائي، فيفسدون ويعيثون بما هو اهم وخطر مسلك وظيفي في الدولة. كما ان تدريس مادة اخلاقيات المهنة لطلبة الحقوق لا يعد من الامور غير الجوهرية والثانوية في تدريس الاختصاص في بلد يجتاحه الفساد ولم تعد فيه المواظ الاخلاقية الدينية قادرة على تحسين سلوك افراده، ويحتاج الى مشروع تربية اخلاقية شاملة. ان الكثيرين قد يشككوا في اهمية تدريس اخلاق المهنة، ولكني اؤكد ان تدريس هذه المادة ضمن خطة عمل شاملة ومنهجية تبدأ من اختيار المقبولين لدراسة الحقوق ستؤدي ثمارها بجعل المناهج الدراسية اكثر ارتباطا بمصالح المجتمع والبلد لانه وبدون تربية اخلاقية للحقوقي يلتزم بها عند قيامه بواجباته، وبدون احترامه لقيم العمل في الاخلاص والنزاهة والانضباط والدقة والحرص، فان اربعة سنوات من التدريب النظري تذهب سدى، فما قيمة تخريج حقوقيين ضليعين في شؤون القانون لشغل مناصب القضاء والمحاماة والإدارات القانونية اذا كان حكم القضاء بالبراءة، او الادانة يعتمد على مبلغ الرشوة وشراء الذمم، وما قيمة حقوق الملكية عندما تتعدم القواعد القانونية وآليات تنفيذ الاحكام وتصيح وسيلة تحويل ملكية العقارات والسلع والخدمات خاضعة الى مقدار الرشوة وليس الى مواد القانون، وما قيمة قرارات البرلمان والدولة اذا كانت قرارات المحاكم تخضع لضغوط القوى السياسية المهيمنة.



خلاصة الرأي، أن يصار الى مناقشة القضايا التي تتعلق باخلاقيات مهنة المحاماة والقضاء، والتخلص من اغراءات الفساد، وخلق بيئة طاردة له بالاعتماد على دراسة حالات (Case Study) حقيقية للفساد في مهنة المحاماة والقضاء .

الاكاديمية والقانونية للطلبة بما يتعلق بفساد القضاء والمحامين، ولا بتحسينهم ضد الفساد وتأهيلهم لمكافحة، ولا حتى بدراسة الظاهرة وكان مهمة الكلية تخريج افواج من الحقوقيين لممارسة المحاماة (لتبرئة موكلهم بغض النظر إن كانوا على حق أو باطل، تماماً كما كان السفطائيون يدربون تلامذتهم في اليونان القديمة)، ولإشغال المناصب القضائية في "كوكب المريخ"، وليس في بلد ينخر فيه الفساد جسم الدولة والمجتمع، وبغض النظر عن الصلاحية الاخلاقية للطلبة لأداء عملهم الحقوقي واحتمال فسادهم.

المشكلة في التعليم الجامعي يكمن في الانفصام بين رسالة وأهداف الجامعة من جهة، وبين حاجة المجتمع العراقي الى خريجي جامعات يملكون كفاءات اخلاقية بالإضافة الى مهارات التفكير العليا والكفاءة العلمية، والى عدم استطاعة الجامعة من الاستجابة الى التطور (او التخلف) الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي الحاصل في المجتمع من جهة أخرى. وتعتبر كليات الحقوق مثالا على نوعية التعليم العالي الذي لا يهتم ببناء شخصية الطالب لكي يخوض غمار عالم لا يحترم القانون، مليء بمغريات الفساد والرشاوى، عالم يتميز بالتعقيد والانفصال بين السلوكيات الاخلاقية والممارسة المهنية. لقد اصبح التعليم معوقا للتنمية البشرية، ولاعادة بناء الانسان بتخريجه لطلاب لا يستطيعون الصمود امام مغريات الفساد، ويعدم تجاوز "جدار القيم والنزاهة"، ويسقطون في اول امتحان للنزاهة، والامانة، فتضرب القوانين عرض الحائط وتصبح العدالة قيمة تجارية في سوق البيع والشراء.

ولعل كليات الحقوق من اهم الكليات التي يجب ان يكون لها امتحان قبول في الاخلاق، وهو امتحان لاختيار الطلبة على اساس نزاهتهم واحترامهم للقواعد الاخلاقية العامة والقوانين المنظمة لشؤون المجتمع. السبب في هذا الشرط هو، اولاً، ان هذه الكلية قبل مجئ البعث الى السلطة كانت الدراسة فيها جيدة وتزهل الى تخريج نماذج مشرفة يفهمون طبيعة الرسالة التي يقومون بها، اما اليوم فهي تهتم بتخريج اعداد دون البحث عن نوعية الخريج، وثانياً، ان القضاء يتميز عن المهن الاخرى كالتطب والهندسة والادارة والاقتصاد، بكونه الأساس في استقرار الدول وبقائها. يذكر (نقلا عن

اينما وليت وجهك داخل العراق، إلا وطغى الحديث عن الفساد الذي تعيشه الدولة، والذي يتلظى في أتون جحيمه معظم الناس، خصوصا الفقراء ومن ليس له القدرة على دفع ثمن "الواسطة". انتشار الفساد في الدولة يعود الى جملة عوامل منها سياسية، تتمثل من خلال تدخل القيادات السياسية والحزب في عمل اجهزة الدولة، وعوامل اخرى اجتماعية وثقافية وادارية كانهزام المساواة وضعف الولاء للوطن وقصور المساءلة، والاستغلال الخاطي للموارد العامة.

أخطر انواع الفساد وأكثرها إضراراً على المجتمع والدولة هو الفساد القضائي. ويشهد المواطنون نماذج مخيفة من هذا الفساد حيث تسبب وجوده في فقدان كامل للثقة في مؤسسات الدولة والنظام السياسي ومكوناته بعد ان اصبح مرضا متوطنا في السلطة القضائية، وادى الى تسمم معظم الأنشطة المدنية والتجارية والعامة به. فعندما تتسم الجهات المسؤولة قانونيا عن حماية حقوق الأنشطة المدنية والرسمية بالفساد، تتعطل عمليات الإصلاح السياسي والاقتصادي والتربوي وتؤدي الى استحالة محاربة الفساد في الاجهزة الحكومية الاخرى.

اني لست بصدد طرح المسائل التي لها علاقة بإصلاح النظام القضائي، لان الكثير من المصلحين قد سبقني لذلك، ولاني لست مؤهلا لكي اتقدم بمقترحات تتعلق بالقانون والقضاء، وإنما اريد هنا التأكيد على اهمية دور الجامعة في تدريب الحقوقيين، والالتزام بتحقيق رسالتها في (بناء الانسان وتنمية المجتمع)، وفي نشر الوعي الاخلاقي القانوني حول سيادة القانون، ومكافحة الفساد وتعزيز قيم النزاهة والشفافية، والثقافة المجتمعية الرافضة للفساد بين طلبتها.

من الواضح ان الجامعات لا تلتزم بتحقيق رسالتها كاملة، خصوصا بما يتعلق بتدريب الحقوقيين، فهي تهمل عن قصد او غير قصد، التربية الاخلاقية (Educational Ethics) لطلبتها، وبهذا فإنها لا تهتم ببناء الانسان أكثر من تدريبه مهنيا لكي يمارس مهنته. ولقد وجدت ان احدى كليات القانون تؤكد في رسالتها على تخريج طلاب على علم كامل باخلاقيات المهنة، ولكنه عند مراجعة مناهج الكلية لم اعثر على مادة لاخلاقيات المهنة (Professional Ethics)، ولا على اي موضوع يتعلق بالتوعية

يحدث في العراق



علي حسين

قارئ عزيز أرسل رسالة يسأل فيها صاحب العمود هل هو متضامن مع الناشط ضرغام ماجد الذي تعرض إلى هجمة "نوية" بالعصي والسيوف والحجارة، أم يخشى من غضب التيار الصدري إن تجرأ وكتب عن مناصرة نواب التيار الصدري لزميلتهم النائبة، واعتبارهم ماجري "جرة إنن" لكل من تسول له نفسه الاقتراب من نواب التيار؟ ياسيدي أنا متضامن مع قارئاتي وقرائتي فقط..

ولهذا أتمنى عليك أن لا تصدق كاتباً يقول لك أنا حيادي، وأيضا لا تصدق كاتباً يقول لك أنا أحب العراق وعينه على "كيس نقود" إحدى دول الجوار. كان مجد الماغوط يعاني من اليأس والغربة في وطنه، وفي لحظة من الغضب هتف عالياً "سأخون وطني"، فهو عاش الحزن، وذاق مرارة السجون، وكان أجمل ما فيه سخريته من كل شيء، من الوطن الذي أراد له الساسة أن يتحول إلى سجن كبير، لكنه في النهاية سيكتب عن محبوبته دمشق: "من يلمس زهرة فيها.. يلمس قلبي".

في منتصف الستينيات أطلق كاتب اسمه ريتشارد باخ نشيداً للعدالة والحرية أسماه "طائر النورس ليفنجستون" قرأناه في الثمانينيات، يروي باخ في كتابه الصغير، مغامرات نورس صغير، يتمرد على حياة النورس الرتيبة ويقرر أن يحلق عالياً ليحزب فنون الطيران السريع، بدلاً من السعي وراء السفن انتظاراً لما تلقى في البحر من بقايا وفضلات الطعام كما يفعل أقرانه كل يوم. حيث يكتشف أن السعادة الحقيقية في الحرية، وأن الحرية لا تمنحه القدرة على التحليق عالياً فقط بل منحة حياة أفضل بكثير، شيء واحد كان ينقص عليه حياته الجديدة، هو سوء الظن الذي يحمله بعض النورس تجاهه، وقد تنامي سوء الظن هذا حتى يُفاجأ بأن الجميع غاضبون منه، لأنه تجرأ على مخالفة تقاليد مجتمعه! ويصرخ بهم: "يا أصدقائي اتهموني باللامسؤولية؟، من يمكن أن يكون مسؤولاً أكثر من نورس يبحث عن طريقة ترفع مستوى حياة قومه مراتب أرفع من مجرد الأكل والنوم؟ أعواماً طويلة قضيناها لا ن فكر إلا بأكل الفضلات، أما الآن فلدينا سبب جديد نبيل لنحيا.. لتتعلم، ولكن أحراراً.. إمنحوني فرصة أعلمكم فيها معنى أن نلحق باتجاه الحرية

هل نحن نكتب من أجل أن يكون لدينا في حكومتنا القادمة نماذج ترفع في وجوهنا شعار "انا وحزبي على الغريب" والغريب بالتأكيد هو المواطن، الذي لا يجد من يناصره في زمن تغول احزاب السلطة، بالتأكيد لا نلح بلبل مثل فرنسا يُضرب فيها المرشح الرئاسي بالبيض الفاسد، ولكننا بإسادة نلح بنواب يحترمون القانون، وان لا يكون لدينا نائب يعتقد ان وجوده في حياتنا "هبة" ربانية، وأنه ثروة وطنية، لا يمكن مقارنتها بمئات المليارات التي نهب.

كشف الحقيقة .. مسألة فيها خطر!



المنافقة ((رغم ان روسيا عضو بمجلس الأمن الدولي..)) هل تتجرأ أمريكا على معاقبة روسيا كما عاقبت العراق وشعبه لتدخل بدباباتها وطائراتها وما اوتيت من قوة الى العمق الروسي أم أنها تخشى من زحف الجيش الروسي ان يكتسح أوروبا الشرقية والغربية مجتمعة دون أن يرف لبوتين جفن.

من هنا يتضح النفاق الدولي والشيطنة الأمريكية والمتاجرة السياسية ضد الدول الصغيرة وفرضها ديون على العراق بلغت ((٥٢)) مليار دولار ظل يأن من ويلها لمدة ((٣٠)) عام ناهيك عن تقطيع اوصاله وزرع الطائفية المقيتة وإضعافه بخلق عصابات داعش وفسح المجال أمام تجار المخدرات .

وتتضح هشاشة أمريكا أمام الدب الروسي الآن وتعرضت سياستها الخبيثة في تدمير الدول حسب مصالحها ولأجل الدولار . علما ان اغلب واردات أمريكا هي سياسية مبنية على ابتزاز الدول. وأكد ان أجزم أن هناك اتفاقا روسيا أمريكا فيما يخص أوكرانيا فيه مصلحة الطرفين وما تبقى كله اعلام لا قيمة له. وبمقارنة حالة العراق بحالة أوكرانيا والموقف الأمريكي تجاههما ينطبق عليهما ((عنوان المقال)) اعلاه.



د. عبد الكريم الماجد

قتلُ امرءٍ في غابةٍ .. تلك مسألة فيها خطر
وقتلُ شعبٍ بأكمله ..
تلك مسألة فيها وجهة نظر

روسيا تمتلك اسلحة جرثومية ((بيولوجية)) وصواريخ باليستية وأسلحة الدمار الشامل التي كانت أمريكا تبحث عنها في العراق
روسيا أعادت الفرع ((أوكرانيا)) إلى الأصل كما هو العراق.
روسيا تهدد الأمن والسلم الدولي للخطر كما كان العراق.
روسيا اصبحت من دول الشر وفيها حاكم ديكتاتوري كما كان في العراق.

التحليل السياسي

لقد ابتلي العراق بنفس هذا السيناريو عام ٢٠٠٣ من قبل أمريكا وحلفائها وقامت على أساسه بتحشيد أمة الثقيلين ضده واستصدرت عشرات القرارات الدولية الخبيثة بحق العراق وشعبه لتدميره إكراما لعيون إسرائيل كان أغلبها ضمن البند السابع الملزم الإجباري .



واليوم تقوم روسيا بغزو اوكرانيا أمام الملأ وهي دولة عضو بالأمم المتحدة شأنها شأن العراق ضد الكويت آنذاك .. فإين مجلس الأمن والأمم المتحدة وحقوق الإنسان؟ وأين القرارات الدولية



أحد محبي زيارة الآثار العراقية

يقول:

زرت آثار بابل اليوم بصحبة عائلتي ودخلت في متاهة بين البنايات القديمة المتشابهة الغير معرفة والفوضى السياحية والتنظيمية:-

- كان الاجدر وضع لوحات تعريفية على أروقة وبنايات وممرات الآثار.. فالزائر لا يعرف منها الا بوابة عشتار.
- لا توجد خرائط للموقع ((كتلوك)).
- الكثير من الزائرين لم يعثروا على أسد بابل بسبب عشوائية الممرات وسط سخرية الزائرين من ان الأسد قد هرب.. او ذهب في نزهة .. او يبحث عن لبوة ((زوجة)).
- لا يوجد مرشد سياحي.
- الأتربة والرمال تغطي كل الأماكن .
- عدم السماح لأي شخص بدخول المسرح البابلي الا بموافقة من ((ابو زهراء)) . ومع هذا لم ندخل ولم نعثر على ابو زهراء.
- استنزاف مالي للزائرين رغم عدم مقدرة البعض على الصرف ((الآثار مستقلة عن المتنزّه بالتذاكر)).
- عدم السماح بدخول السيارات للمتنزّه.. على الاقل لتفريغ لوازم السفارة .. في مشهد دراماتيكي يحمل فيه الناس امتعتهم ((قدور وربطات ماء وفراش واخرى)) لمسافات بعيدة لغرض تناول الطعام.
- لا يسمح بالشواء ((المنقلة والفحم والنار)) في محاولة لأجبار الناس على دخول مطاعمهم .
- علما ان الكثير من السيارات قد دخلت للمتنزّه بحجة انهم موظفين او لديهم موافقات
- اقبض

بانوراما.. الحياة قصص



سوسن كامل

الست لنده

هي أشهر امرأة مسيحية عرفتها مدينة الناصرية الست لندن او الست لنده كما اعتاد أهالي المدينة ينادوها.

القابلة الست لنده هي امرأة مسيحية من أهالي بغداد اختارت مدينة الناصرية للسكن فيها بعد ان سمعت عن طيبة أهلها ونقاوتهم...

تركزت الست لنده بغداد وسكنت الناصرية بعد قصة حب فاشلة قررت بعدها الرحيل كي تنسى الامها وتتغمس في محاولة لمساعدة الآخرين ممن يحتاجون المساعدة في هذه المدينة التي اشتهرت بطيبة أهلها وعشقهم للدارمي.

اشتهرت الست لنده بجمالها وحبها للشعر وقد كانت تمارس عملها كقابلة...

أحب أهالي الناصرية هذه المرأة بشدة كما احبتهم وبذلت كل ما تستطيع من جهود لخدمتهم ..كانت امرأة غنية ورغم كونها مسيحية قامت ببناء جامع كبير في الناصرية واهدته الى أهالي المدينة وقد سمي هذا الجامع بأسمها(جامع الست لنده)

ويعتبر من أشهر الجوامع في مدينة الناصرية يصلي فيه الناس بكثرة تخليدا وترحما على

روح هذه المرأة الخيرة والى هذا اليوم مازال جامع الست لنده يحمل اسمها ويحمل حب أهالي المدينة لهذه السيدة الطيبة التي زرعت الحب والترامح فيما بينها وبين سكان المدينة البسطاء اللذين بادلوها الحب والاعتزاز ومازالوا يذكروها ويتناقلون ذكراها جيل بعد جيل حتى الاجيال الحديثة يسمعون عن اجدادهم قصتها التي تعبر عن الحب.

عاشت الست لنده في الناصرية في الستينات وهذه صورتين لها في ايام الشباب والشيوخة



برلمانيون ليسوا كغيرهم !

الرسمية.
كما أعاد المعتصمون الاعتبار لمعنى " الحصانة البرلمانية " , ليس بكونها سلاحاً وامتيازاً للنائب البرلماني لفعل ما يحلو له, بما في ذلك التجاوز على القانون والدوس على حقوق المواطنين, واستغلالها لنيل المغنم, بل هي حماية قانونية من تأثير وتدخلات السلطات التنفيذية وضغوطها, تضمن تعبيره الحر عن آرائه, دون ضغوط او تدخلات, ومتابعة أوضاع الحقوق والحريات العامة ووضع السلطات والهيئات والمؤسسات امام مسؤولياتها الدستورية والقانونية.
ولا يغيب عن بال البعض, معنى الاعتصام امام مكتب حزب او ميليشيا, في الأوضاع العادية ومن مواطنين عاديين, غير ان الاستثمار الواعي من نواب حركة امتداد لحصانتهم البرلمانية, جعل المعتدين يحسبون حساباً آخر !

البقية ص 8

بنون دعوتها لحضور ندوة نقاشية لنواب محافظة بابل, جرح أثرها المحتج المدني المعروف الدكتور ضرغام ماجد بجروح بليغة, وآخرين من رفاقه.
لقد أسست هذه التلة الطيبة من برلمانينا المنتقنين من ساحات الاحتجاج الشعبي التشريعية ضد الفاسدين والقتلة, لممارسة جديدة, تعبر حقاً عن صفات وسجاليا " ممثل الشعب " الحق وطبيعية دوره, بتواجده مع المواطن في الشدائد كما في المسرات.
وقد عبر الجانبان عن فهم متناقض لموضوعه " تمثيل الشعب " : النائبة إياها فهمتها أنها تعالي وتسلط, كما هو دارج بين أوساط ممثلي أحزاب السلطة, بينما فهمها ممثلي الشعب الحقيقيين بأنه انتصار للمواطن ودفاع عن حقوقه وحماية له من الاعتداءات والتجاوزات التي تطاله من مختلف الجهات الرسمية وغير



احسان جواد كاظم

شكل اعتصام مجموعة من نواب مجلس النواب العراقي عن " حركة امتداد " امام مقر نائبة برلمانية تابعة للتيار الصدري, سابقة جديدة, متميزة, تجاوزت المؤلف في الممارسة والسلوك البرلماني في العراق, عما تعودنا عليه من ممارسات منتسبي مجالس النواب منذ 2005, الاستعلائية و الازدرائية للمواطن عموماً وناخبهم أيضاً.
تقرر الاعتصام بعد ان اعتدت حماية النائبة المذكورة, بالسلاح ,على ناشطين مدنيين كانوا

حتى لا يطير الدخان *



زكي رضا

أن منصب رئاسة الجمهورية اليوم هو محل شدّ وجذب بين معسكرين سياسيين، كل منهما يعتبر نفسه الفئة الناجية التي سيُدخل العراق بها الجنتّة الموعودة، كون الدستور منح رئيس الجمهورية صلاحية تكليف ممثل الكتلة الأكبر لتشكيل مجلس الوزراء، وفق المادة 76 أولا والتي تنصّ على " يكلف رئيس الجمهورية مرشّح الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء خلال خمسة عشر يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية".

أن الصراع على منصب رئاسة الجمهورية بين الحزبين الكورديين، يعود أساسا الى وقوفهما في خندقين متقابلين. فالأتحاد الوطني الكوردستاني اليوم هو في معسكر المالكي وما يسمى بدولة القانون والأطوار الشيعي، فيما يقف الحزب الديموقراطي الكوردستاني في معسكر الصدر والحلبوسي. ولازال الصراع بين الفريقين قائما حول تسمية الكتلة الأكبر في البرلمان. وتبع لهذا الصراع فأَنَّ كلا الفريقين يريدان أن يكون منصب رئاسة الجمهورية والمتعارف عليه أنّه من حصّة الكورد، من نصيب الطرف الكوردي المتحالف معه. والأمر لأن طبيعي، كونه صراع مصالح حزبية وفئوية ومافئوية، لأن الصراع من أجل مصالح الناس ورفاهيتهم ليس في سلّم أولويات قوى المحاصصة هذه.

هل علينا كمواطنين أن نحترم القانون؟ لا أظنّ أنّ السؤال بحاجة الى صعوبة للإجابة عليه، فالقانون ليس تلك الآلة الموسيقية التي يُعزف عليها، بل هو أساس لبناء الدولة، وعليه فأَنَّ تطبيقه والعمل به يكون ملزما لجميع أبناء الشعب بغضّ النظر عن الجنس واللغة والدين والعرق والمهنة والمستوى التعليمي والأختلاف الفكري والأيدولوجي، وعندما نقول الجميع فأننا لا نستثني الطبقة السياسية الحاكمة والتي عليها أن تكون قدوة في تطبيق القانون وروح القانون. فهل السيد رئيس الجمهورية برهم صالح، طبق القانون وأعاره الاحترام الذي يليق به أي القانون، وهو يرشي دولة القانون لأبقائه في منصبه؟

لقد نقلت أخبار بغداد غير السارة كعادتها منذ عقود، خبرا أن صحّ فسيكون كارثيا بمعنى الكلمة، على الرغم من أننا نعيش الكارثة بكلّ تجلياتها وتفصيلها، فقد تناولت وسائل التواصل الاجتماعي مرسوما جمهوريا موقعا من قبل السيد رئيس الجمهورية يعفو فيها أستنادا الى أحكام البند (أولا) من المادة (73) من الدستور والفقرة (1) من المادة (154) من قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969، وبناء على توصية رئيس مجلس الوزراء. رسم بما هو أت:

قبل الدخول في تفاصيل المقالة، أودّ أن أشكر واضعي الدستور العراقي رغم علّاته على جعل منصب رئيس الجمهورية بروتوكوليا على الرغم من بعض الصلاحيات التي منحت له، جعلهم نظام الحكم بالعراق نظام برلماني وليس برئاسي. كما وأنّ انتخاب رئيس الجمهورية العراقية بموافقة ثلثي أعضاء البرلمان يعني أنّ الموافقة عليه لا تتم الا عبر صفقات سياسية، وهذا يعني أنّ الرئيس يكون تحت رحمة القوى السياسية المهيمنة على المشهد السياسي غير المستقر اصلا في العراق، وبالتالي فهو يُنفذ ومن أجل أستمراره بمنصبه أهداف وسياسات هذه القوى، ويقدم لها ما تريد من خلال إستغلال الصلاحيات الممنوحة له دستوريا.

تنص المادة 27 أولا من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017 على أنّ " يعاقب بالأعدام أو بالسجن المؤبد كل من أستورد أو جلب أو صدر مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية أو سلائف كيميائية بقصد المتاجرة بها في غير الأحوال التي أجازها القانون". ولأنني مواطن عراقي كوردي كما السيد رئيس الجمهورية برهم صالح، فأني توجهت الى بعض المختصين باللغة العربية لأسألهم عن تفسير هذه المادة كون العربية ليست لغتي الأم. فكان جوابهم من أنّ المادة لا تحتاج الى تفسير أو تأويل، فهي ليست قرآن كريم ليختلف الفقهاء تبعاً لطوائفهم في شرحها وتأويلها، وهي واضحة كما الشمس في رابعة النهار!!

أنّ منصب رئاسة الجمهورية اليوم هو محل شدّ وجذب بين معسكرين سياسيين، كل منهما يعتبر نفسه الفئة الناجية التي سيُدخل العراق بها الجنتّة الموعودة، كون الدستور منح رئيس الجمهورية صلاحية تكليف ممثل الكتلة الأكبر لتشكيل مجلس الوزراء، وفق المادة 76 أولا والتي تنصّ على " يكلف رئيس الجمهورية مرشّح الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء خلال خمسة عشر يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية".

أولا يُعفى المحكوم (جواد لؤي جواد) عمّا تبقى من مدة محكوميته في الحكم الصادر عن محكمة جنايات الكرخ في الدعوى المرقمة (283/ج/2018).



ثانيا: على وزير العدل تنفيذ هذا المرسوم.

ثالثا: يُنفذ هذا المرسوم من تاريخ صدوره كتب ببغداد في اليوم السابع من شهر جمادى الآخرة لسنة 1443 هجرية

الموافق لليوم العاشر من شهر كانون الثاني لسنة 2022 ميلادية

التوقيع برهم صالح رئيس الجمهورية..

برلمانيون ليسوا كغيرهم !

تتمة ص 7

لقد اتسمت خطوات المعتصمين بالجدية، فقد اتخذت الإجراءات القانونية اللازمة، بنقدّم الدعاوى ضد المعتدين و مطالبتهم السلطات القضائية بإصدار أوامر القبض بحقهم، واستباق محاولات افلاتهم من المحاسبة، بتعميم أسمائهم على نقاط التفتيش والمنافذ الحدودية والمطارات... كما التقوا بممثلي أجهزة السلطة الإدارية والشرطوية في المحافظة...

هذا السلوك المتميز من نواب " حركة امتداد"، دليل موقف أخلاقي عالٍ ووفاء لكل تضحيات العراقيين وبالخصوص شهداء وجرحي ومغيبين ومختطفين انتفاضة تشرين الباسلة، وجدير بالتعزير والاتباع من قبل نواب تشرين الآخرين في البرلمان وكل النواب المستقلين والأحرار، لإرساء بديل سلوك برلماني جديد يكون الإنسان وكرامته، موضوعه وهدفه!

الشفاء العاجل للدكتور ضرغام ماجد وكل ضحايا هذا الاعتداء الإرهابي الأثم، والظفر لجهود ممثلي الشعب الحقيقيين في انتزاع حقوق العراقيين!

الانتخابات الاخيرة وتراجع التأثير الإيراني في الشأن العراقي



د. عقيل عباس

قاد هذا الفشل الى تبرم المجتمع الذي حُرم من الخدمات والفرص الاقتصادية واحتجاجه المتكرر ضد الطبقة السياسية التي صنعت هذا الفشل واستفادت منه.

ثم جاءت احتجاجات تشرين التي كانت نقطة التحول المهمة في العلاقة المأزومة اصلاً بين المجتمع والطبقة السياسية، فلم يعد ممكناً الدفاع عن المحاصصة. عكست الانتخابات الأخيرة، بالقانون الانتخابي الجديد الذي اجريت في ظله، هذه الحقيقة الاساسية. فقد اظهرت نتائج الانتخابات، في جانبها الشيعي الذي ينتج رؤساء الوزراء، فرقاً كبيراً في المقاعد التي حاز عليها المتنافسون على نحو يُمكن الحاصلين على المقاعد الاكثر من تشكيل الكتلة البرلمانية الاكبر واستثناء الاخرين من عضوية هذه الكتلة.

يعني هذا عملياً امكانية تشكيل حكومة اغلبية سياسية. لأول مرة منذ ٢٠٠٥، تنتج انتخابات عراقية فائزين وخاسرين سياسيين برغم حصولهم جميعاً على مقاعد برلمانية. في كل الانتخابات السابقة، كان يكفي الحصول على أي عدد من المقاعد البرلمانية لضمان الفوز السياسي المتناسب مع عدد المقاعد والدخول في الحكومة. جوهر الصراع الشيعي-الشيعي الآن هو هذا: القبول بحيز سياسي جديد لم يكن موجوداً سابقاً هو حيز المعارضة، أي الخروج من السلطة لكن البقاء ضمن الدولة من خلال المعارضة البرلمانية.

أدركت إيران التغيرات التي تجري في المجتمع العراقي، ونقمتها الهائلة على الطبقة السياسية المدعومة ايرانياً وفهمت أنه يمكن لهذه النقمة أن تكلفها خسائر مستقبلية فادحة اذا قررت تجاهلها والاستمرار على النهج القديم. لذلك اكتفت إيران مؤخراً بمراقبة التطورات السياسية مع إبداء النصح لحلفائها الشيعة الإسلاميين باهمية العمل سوية، من دون السعي للتدخل القوي بينهم كما اعتادت في السابق. تقبلت إيران البراغمة أخيراً فكرة حكومة الاغلبية السياسية، بعد أن فشلت في إقناع الفرقاء الشيعة في تشكيل تحالف واسع بينهم يعيد الحياة لطريقة العمل القديمة والفاشلة.

جاءت زيارة قآني الاخيرة تمثلاً لهذه البراغمة، إذ حاول الرجل إقناع بعض أهم الخاسرين، دولة القانون وعصائب اهل الحق، بالقبول بالذهاب الى المعارضة مقابل ضمانات معينة من التيار الصدري ترتبط اساساً بعدم تعقبهم مستقبلاً. لم يفلح الرجل في سعيه هذا. هذا أمر جيد، فمن المهم أن تقرر الوقائع السياسية العراقية الوجيهة التي يمضي فيها البلد.

يتفكك تدريجياً، عندما دخلت الاحزاب الشيعية انتخابات ٢٠١٠ بتحالفين مختلفين. عملت إيران تالياً وبقوة على توحيد جهودهما لمنع ائتلاف العراقية الذي قاده اياد علاوي، الفائز بانتخابات ٢٠١٠، من أن يصبح الكتلة البرلمانية الأكبر ويتولى تشكيل الحكومة. لكن التحديات تواصلت، إذ اطاح نوري المالكي عملياً في حكومته الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤) بمبدأ التوافق الذي كان يعني مشاركة السنة والاكرد في صناعة القرار.

لم تكن نهاية التوافق بالضرورة شيئاً سلبياً لو استبدلته صناعة قرار منطقية وحكيمة تهتم بتروسيخ حكم المؤسسات وتعميق السلم الأهلي الناشئ حينها بعد هزيمة تنظيم القاعدة، وبناء شبكة مصالح وطنية، اقتصادياً وسياسياً، تجمع العراقيين باختلاف انتماءاتهم حول دولة تخدم طموحاتهم المتنوعة. ما حصل كان العكس تماماً، إذ انفرد المالكي بالسلطة ليتخذ قرارات كارثية غدت الارتياب الطانفي وأفرغت المؤسسات من استقلالها الهش اصلاً، وحولت المؤسسة الامنية الى اداة لمطاردة خصوم رئيس الوزراء، ونشرت الفساد في الدولة، والجيش على الأخص. ظهرت نتائج هذه السياسات السيئة باحتلال تنظيم داعش الموصل في ٢٠١٤ وانهايار معظم الجيش العراقي.

ساعد التخلص من المالكي واستبداله بحيدر العبادي واستنفاار الوطنية العراقية والجهود الدولية والإقليمية الجبارة العراق على الوقوف على قدميه أخيراً وهزيمة التنظيم الإرهابي وبسط سيطرته على كل أرضه.

حتى مع نهاية التوافق وفقدان النظام السياسي العراقي لاحدى قدميه، استطاع هذا النظام الاستمرار بالوقوف على قدم واحدة: المحاصصة التي تعني توزيع المناصب الحكومية حسب الأوزان البرلمانية للأحزاب الفائزة بمقاعد في البرلمان. بقيت المحاصصة راسخة وكافية لجمع الفرقاء السياسيين حول طاولة واحدة. وواصلت إيران دعمها لهذه الصيغة التي ضمنت لهؤلاء الفرقاء استمرار مكاسبهم المعنوية والمادية عبر اقتسام الغنائم، وبالتالي دفعهم للعمل سوية وتجاوز خلافاتهم السياسية.

عبر هذا، نجحت إيران في الحفاظ على مصالحها الأساسية في العراق المرتبطة بضمان بقاءه سوقاً مفتوحاً لبضائعها وحليفاً سياسياً يعمل لحماية الامن القومي الايراني. التحدي الرئيسي الذي فشلت المحاصصة في تجاوزه هو فشل الأداء المؤسساتي للدولة بسبب استحالة الرقابة الفاعلة عليه في إطار السكوت المتبادل بين الفرقاء السياسيين على الأخطاء والخطايا في الأداء.

تحدثت مصادر صحفية وسياسية عراقية عن زيارات لوفود إيرانية إلى العراق، آخرها زيارة قائد فيلق القدس، إسماعيل قآني إلى بغداد والنجف لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء الشيعة لتنظيم مشاركتهم في الحكومة المقبلة وإقناع بعضهم بالقبول بأن يكونوا خارجها.

لم تتمخض هذه الزيارات عن نتائج حاسمة لصالح ما تريده إيران في العراق وسيكون على إيران أن تتعاطى مع البروز المتزايد لنزعة استقلالية عراقية.

كان الموقف الإيراني التقليدي بخصوص تشكيل الحكومات العراقية المختلفة منذ ٢٠٠٣ مكوناً بامتياز ويستند على الوحدة السياسية في داخل كل مكون وتعاونه مع المكونات الأخرين في إطار مفهومي التوافق والمحاصصة.

ولذلك تركز دور إيران، في جانبه الشيعي العراقي، على ضمان هذه الوحدة السياسية الداخلية للأحزاب الشيعية عبر دخولها الانتخابات في تحالف واحد وبالتالي تفاوض هذا التحالف مع التحالفين الكردي والسني اللذين كانت إيران تدعم ايضاً وحدتهما الداخلية انتخابياً وبرلمانياً. وعبر جلوس ممثلي هذه التحالفات الثلاثة، وبمساعدة وضغط إيرانيين غالباً، تُعقد الصفقات الكبرى المتعلقة بحسم الرئاسات الثلاث (البرلمان والجمهورية ومجلس الوزراء) وحصص الأحزاب من المناصب والامتيازات، فضلاً عن الاتفاق على الخطوط العريضة للسياسات.



اشتغل هذا الترتيب الصعب للسياسة على مدى دورة انتخابية واحدة (٢٠٠٦-٢٠١٠) ثم بدأ

كان يا ما كان... وما هو كائن... وما سيكون بعد أن!؟

موردنا النفطية وإلباسه عباءة التوافق الاجتماعي الوطني الدستوري بتشريع قانون النفط والغاز الاتحادي عاجلا، الذي ورد في حيثيات الحكم بالقرار!

□ وحتى لا يضيع الوقت سدى في النقاشات التنظيمية والقانونية والفنية حول مشروع قانون النفط والغاز الاتحادي (وهي طريقة جربتها القوى السياسية الحاكمة لتعطيل تشريعه)، أذكر القارئ الكريم بمقترحي الوارد في كتابي (المكانة المؤسساتية لشركة النفط الوطنية العراقية في منظومة إدارة الموارد النفطية، الصادر عن مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2021) والخاص بتشريع قانون "مؤسسة المجلس الاتحادي للطاقة والإعمار"، تكون العضوية فيه حصرية للحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة (وهو ما يتوافق مع قرارات المحكمة ذات الصلة)، وأن تكون شركة النفط الوطنية العراقية بعد تعديل قانونها "المُشغل الوطني الحصري" للموارد النفطية في المجلس المقترح!



□ وبانتظار حصول التوافق الدستوري على "القانون الاتحادي" أو "المجلس الاتحادي"، وبغرض عدم تعطيل الإنتاج من حقول إقليم كردستان وضمان قبول حكومتها للقرار وتجنب التحكيم الدولي حول عقودها المُبرمة بنمط "المشاركة بالإنتاج"، أرى أن تشمل وزارة النفط الاتحادية هذه الحقول بنمط "المشاركة بالأرباح" على غرار عقود حقول المنصورية وارطاوي، وليس بنمط "عقود الخدمة" كما يقترح البعض من الباحثين، رغم إقراره بعدم وجود سند قانوني أو دستوري يُجيز إبرام أنماط عقود المشاركة بالإنتاج أو الأرباح!

... بهذا القرار الشجاع، أظن أن بلادنا ستُرسى دعائم نظام جديد مُنصف وفاعل ومُثمر لإدارة مواردها النفطية لا ينتهك الحقوق الدستورية لأصحابها الشرعيين ... برافو يا محكمة يا عليا!

استكشاف النفط واستخراجه". من حقول الإقليم بعد تخليها عن شركاتها (باستثناء سومو) ومن ضمنها دائرة العقود والتراخيص البترولية لصالح شركة النفط

الوطنية العراقية، الموصوفة بعض أحكام قانونها بعدم الدستورية!

□ سيُثير تولي شركة النفط الوطنية مسؤوليات إدارة حقول الإقليم نزاعا قانونيا ودستوريا جديدا بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة، وسيُعيد نظام الإدارة إلى مربع "التوافق السياسي" غير الدستوري بعد أن أخرجها منه قرار سابق للمحكمة (عام 2019) ووضعها على سكة "التوافق الاجتماعي" الدستوري بإبطاله حوالي 25% من أحكامه من جانب أول؛ ولكن من جانب ثان، أبقى القرار على الهيكل التنظيمي نفسه للشركة، حيث يتحكم (6) أشخاص طبيعيين (رئيس الشركة ورئيس مجلس إدارتها، ونائبه، وثلاثة خبراء) من أصل (11) عضوا في مجلس إدارتها بجميع القرارات، حيث تنص (الفقرة 4 من المادة 8/ ثانيا من قانون الشركة، وليس معروفا ما إذا كانت هذه المهمة مضمولة أيضا بصفة عدم الدستورية كحال "غالبية" مهامها كما يقول القرار المذكور): "يتخذ المجلس قراراته المتعلقة بالسياسات والتعاقدات والاستثمار بالأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس!"

(3) أحدث قرار المحكمة انقلابا مؤسساتيا كبيرا ونوعيا في نظام إدارة الموارد النفطية الوطنية، يتطلب تعاملًا كبيرًا ونوعيًا مُمثلاً معه في الأمد القصير:

□ على الرغم من أن القرار جاء متأخرا جدا، وعلى الرغم من مجيئه في ظروف تعثر تشكيل الحكومة الجديدة بعد الانتخابات المبكرة، إلا أنه ضروري لنزع عباءة المناورات السياسية عن إدارة



أ. د. جواد كاظم لفته الكعبي

(1) قرر دستور البلاد عام 2005 أن "النفط والغاز هو ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظات"، وأنط مهمة إدارة استغلالهما وتطويرهما بتشارك الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات المنتجة بمعيار تحقيق المنفعة الأعلى للمالك وينظم ذلك بقانون. لم يُشرع هذا القانون لغاية الحين رغم صدور الكثير من مسودات مشروعاته بسبب عدم التوافق السياسي عليها، ولكن بالمقابل شُرِع إقليم كردستان قانونه الخاص بالنفط والغاز عام 2007، وتولت وزارة النفط الاتحادية إدارة النفط والغاز خارج الإقليم بمفردها من دون مشاركة المحافظات المنتجة:

□ كان التوافق السياسي النفعي والآني الضيق عنوانا لنمط الإدارة السائد للموارد النفطية!

□ كان نمطا مُنتهكا لأحكام الدستور وطَبِعا على الإدارة غير المحترفة لتلك الموارد!

□ كان الخاسر الأكبر في هذا النمط من الإدارة مالك الموارد ومنتجها في المحافظات!

(2) بقرارها في 15 شباط 2022 بعدم دستورية قانون النفط والغاز لإقليم كردستان، أوجدت المحكمة الاتحادية العليا واقعا جديدا لإدارة الموارد النفطية الوطنية والتصرف بمخرجاتها:

□ إسقاط "نمط التوافق السياسي" غير الدستوري في إدارة لموارد النفطية، والعودة به إلى "النمط القانوني" (قانون تنظيم وزارة النفط رقم 101 لسنة 1976) كخطوة انتقالية موصلة قريبا إلى "نمط التوافق الدستوري" في هذه الإدارة (أحكام مواد الدستور النافذ ذات الصلة)!

□ "إلزام حكومة الإقليم بتسليم كامل إنتاج النفط من الحقول النفطية في إقليم كردستان.. إلى الحكومة الاتحادية والمتمثلة بوزارة النفط الاتحادية.."، وهذا يعني أولا، أن جميع "العمليات النفطية" حتى فوهة البئر ستبقى تحت ولاية حكومة الإقليم ولكن بدون سند قانوني لهذه الولاية بعد إلغاء القانون نفسه؛ وثانيا، لن تتمكن وزارة النفط الاتحادية "من استخدام صلاحياتها الدستورية بخصوص

صراع اليوم صراع الأمس



ابراهيم الزبيدي

لقواطي البيرة، وثالثة لجمع القمامة، ورابعة لإدارة شؤون المقاهي، وخامسة للملاهي. لم يكن أحد من العراقيين المعتريين يحترم تلك المعارضة ويحسن الظن بقادتها إلا إذا كان حالما معهم بتعويضه عن سنوات العيش على هبات إدارات الدعم الاجتماعي البريطانية والفرنسية والهولندية والسويدية والأمريكية، والوقوف طوابير طويلة أمام شبابيك دوائر الرعاية الإنسانية لقبض المقدر والمقسوم. ولم يكن مسموحا لعراقي مستقل وصاحب خبرة ووطنية ورجولة واستقامة وحسن سلوك بدخول نواديهم والانضمام إلى صفوفهم. بل كانوا يتآمرون ويتعاونون على استبعاد أي معارض ليس وراءه مخابرات أمريكية أو إيرانية أو سورية أو بريطانية تجبرهم على قبوله بينهم، على مضض.



وحين نعود اليوم إلى وثائق مؤتمرات تلك المعارضة سنضع أصابعنا العشرة على واقعها المر، وعلى ما كان يجري فيها من مناقشات ومناقفات ومعاكسات ومؤامرات ودسائس وحروب تسقيط وتشويه سمعة لا تنتهي. كان لها قادة كبار ستة، أما ما عداهم أتباع ومنفتحون ينتظرون صدور الأوامر من الغرف العليا المغلقة في فنادق الخمس نجوم التي لا يدخلها داخل إلا باذن. لم يكن الواحد منهم يستطيع البقاء داخل نادي الكبار إلا المحنك المتمرس في تدبير الدسائس على رفاقه، وإلا المهوب بكتابة التقارير الملقفة عن جيش العراق وسلاحه وأسراره العسكرية لبيعها لهذه الحكومة الأجنبية أو تلك. ومن يشك في هذا الكلام عليه أن يتذكر تحركاتهم وقراراتهم، من أول يوم دخلوا فيه العراق، بعد دخول الجيوش الأمريكية إلى قلب عاصمة الرشيد، وقيام نظام ديمقراطية الفوضى وغياب سلطة القانون. فمن أول يوم وأول ساعة سابق بعضهم بعضا إلى احتلال قصور الدولة ومبانيها ومنازل أولاد صدام حسين وأقاربه ووزرائه ومعاونيه، وما زالوا مقيمين فيها دون خوف ولا حياء. بعضهم سارع إلى البنك المركزي وسطى على ما خف حمله وغلا ثمنه من أمواله المكندسة. وبعض سرق دبابات الجيش وأسلحته وهربها

إلى خارج الحدود. ورابع تسلل إلى مصافي النفط ومراكز توليد الكهرباء ومحطات توزيع المياه ومذاخر الدوا فنهبا وبيعها لتركيا أو لإيران، على مسمع القوات الأمريكية ومرأها، دون أن تهش أو تنش. صحيح أن كتلا أو شخصيات شيعية أو سنية أو كردية جديدة دخلت الساحة برضى الكيانات القديمة، ولكن فقط لأنها من نفس الطينة، وبفسف الأساليب، ونفس سوء السلوك.

المهم أن ما حدث في التاسع من نيسان/ أبريل 2003 كان صفقة مصالح بين دولة كبرى وبين دول عربية وإقليمية حكمت مصالحها بتدمير الدولة العراقية، بمعاونة شلة من نوعين من العراقيين. الأول كان مندفعاً بغيرة وطنية صادقة يريد خلاص الوطن من فردية صدام وحسين ومزاجيته المدمرة، فاعتقد بأن حالة اليأس من إمكان صلاح النظام الديكتاتوري تبيح له الموافقة على الاحتلال الخارجي للوطن، متذعرا بحجة أن الاحتلال راحل عن الوطن، مهما طال الزمن، وبعد رحيله سيكون لكل حادث حديث.

أما الثاني فهم أعضاء شلة المهوسين بالسلطة والثروة والجاه، حتى لو كان ثمن الحصول عليها خيانة الوطن وبيعهُ لمن يُعينهم على اغتصاب السلطة والتفرد بها، متخذين من مظلومية طائفية أو عنصرية أعطية يسترون بها تلك الخيانة المبطنة.

ومع اتساع حملات الشجب والاعتراض لمؤتمر فيينا 1992 ومؤتمر نيويورك 1999، كان على قادة المعارضة الكبار السبعة، (مسعود البرزاني، جلال الطالباني، عبد العزيز الحكيم، أحمد الجليبي، أياد علاوي، الشريف علي بن الحسين (خرج منهم بعد ذلك، وحل محله عز الدين سليم رئيس كوادر حزب الدعوة) أن يخترعوا مسرحية مؤتمر لندن 2002، لوضع الصيغة النهائية للحكم المقبل في العراق، ومنع وقوعه بأيدي مستقلين ديمقراطيين ووطنيين يرفضون المحاصصة الطائفية والعنصرية، وينادون بتشكيل حكومة طوارئ مؤقتة تتسلم السلطة بعد سقوط نظام صدام حسين، لفترة محددة، مهمتها تهيئة الأجواء الملائمة للقيام بتعداد سكاني عادل، وإجراء انتخابات نزيهة نزيهة ومباشرة، وبإشراف دولي فاعل لمنع تلاعب القادة الكبار السبعة، تتمخض عن سلطة وطنية لا تُقسّم الشعب العراقي إلى سني وشيعي وكرد، بل على أساس الهوية الوطنية لتجنب الوطن مزلق الحروب الأهلية المدمرة التي قد يُشعلها طمع الستة الكبار.

والخلاصة هي أن من يعتقد بقرب انتهاء الصراع الحالي بين جهابذة المحاصصة في يوم، في شهر، في سنة، فهو واهم، وعليه أن ينتظر حتى مطلع الفجر، مع الأسف الشديد.

لا أعجب إلا من كتاب ومحللين ومعلقين عراقيين وعرب يستغربون الصراعات الطائفية والعنصرية الجارية في العراق، هذه الأيام، بين ثلاثي التيار الصدري الحلبوسي البرزاني وبين جماعة إيران.

والأكثر غرابة أن بعضهم يتنبأ بنهاية قريبة لهذا الصراع، ويتوقع عودة العراق إلى حياته الطبيعية الأمانة الضاحكة السابقة، ويعتقد بأن أي واحد من هؤلاء زعيم بحق جاءته الزعامة تجري إليه بفعل مواهبه وكفاءته وخبرته ووطنيته وحسن سلوكه ورجولته التي ترفض التبعية لأي أحد خارج الحدود، لأي سبب، ولأية حجة أو ذريعة.

ولكي نرفض جميع تحليلات هؤلاء المحللين والمعقبين والمفسرين ينبغي أن نعود إلى سلوك قادة الكتل المتصارعة اليوم، واحدا واحدا، ونغوص في سلوكه وارتباطاته منذ أيام المعارضة العراقية السابقة، لنعرف أن صراع اليوم هو نتيجة حتمية لصراع الأمس الذي كان يجري في مؤتمراتهم تلك بكل ما فيه من بشاعة وهمجية وطائفية وعنصرية، وأحيانا شوارعية، وهم فقراء ومعوزون، وكان لابد أن تنتعش وتكبر وتترعرع حين يكونون في السلطة بما اكتنزوه من أموال وسلح.

زاملت ورافقت أغلب قادة المعارضة العراقية السابقة التي يحكم بعض أفرادها العراق اليتيم اليوم، رغم أنني لم أحضر أيا من اجتماعاتهم ومؤتمراتهم، وكنت مدعوا لحضورها.

ومن خلال هذه الرفقة تمكننت من الحكم عليهم، منذئذ، بأنهم، في غالبيتهم، سطحيون، انتهازيون، لا يحلم أكبرهم بغير الغد المنتظر الذي تعينه فيه أمريكا على وطنه وأهله، حتى لو حوّلت الدولة إلى تراب، والمجتمع إلى زمر متناحرة متعاركة لا تأتلف ولا يأمن بعضها لبعض. المهم عندهم المناصب والمكاسب والرواتب، أما الوطن وأما أهله فكلام وكلام فقط ليس له من الصدق والأمانة نصيب.

وأنتذكر هنا ما كتبه الراحل الساخر زهير الدجيلي عن حكومة ما بعد سقوط نظام صدام حسين وعودة هؤلاء المعارضين إلى أرض الوطن. فقد وزع وزارات العراق على قادة المعارضة البارزين. ثم حين وجد أن عدد تلك الوزارات لا يكفي لإرضائهم جميعا تدارك الأمر واستحدثت وزارة لكوكا كولا، وأخرى

السياسي المتحول



د. أسامة حيدر

كيف تُميز السياسي العراقي هذه الايام؟ كظاهرة فقدت كل مواصفاتها التي عادة ماتحتفظ باسبسط مقومات السياسي الذي يمتلك ولو قليلا من الثقافة العامة في مجالات التعليم والاقتصاد وله ادنى مستوى من رؤيا منهجية في تحقيق بوصلة اهداف يمكن تحقيقها مع فريق عمل له اداء يخدم تطلعات الشعب بكل اطيافه على خارطة العراق .

ايضا يرتقي محتوى وعي الشارع بمستوى اعلى من مستوى الطبقة السياسية التي فقدت كل مقوماتها كافراد وكتل وجماعات . وانعزلت عزلة تامة عن تطلعات ومصالح الجمهور تكون قد وصلت الى مرحلة التحول الفكري والعاطفي وظلت طريقها في مناهات لاتعرف اين هي ومن تكون.

وهذا السياسي المصدوم بخراب ادائه و خراب الجمهور . يراها عبر الشاشات أو الأخبار المنقولة من الاخرين ، وهو مغترب عنها ومنحرف عن مواصفات السياسي ضمن منطق العلوم السياسية.

السياسي المهزوم خائنه ذاته وكينونته ، وخائنه مخيلته، وتخلت عنه الجماهير لأنها تجاوزت وعيه، سلبا أم إيجابا. وفقد ثقافته السطحية التي لم تسعفه في أية قراءة للحاضر المليء بالشواهد.

سر دهشة هذا السياسي او حتى المثقف المهجور والمنفي والمبعد والمقصي والحالم وهو يشاهد اليوم علامات الكارثة في الوطن لأنه أصلا كان يعيش في منفى الاغتراب سواء من كان في الداخل او في الخارج.

وهنا تبدو صورة الانتفاخ المرضي، وإهانة الجمهور (الجمهور المعذب والمغيب والمكابر والمهان والمحتل) واضحة جليلة علنية مفتوحة بدون استحياء.

هي صورة ساخرة مضحكة حين يصور سياسي او مثقف مهزوم بلا دور حقيقي أو منجز فاعل ومؤثر. في اي عملية ولو سانحة في التغيير كما كان الانجاز في حصة العدس .

السياسي المتحول لا يختلف كثيرا عن المتحول بايولوجيا فكرا وممارسات. فكلاهما فقد الحياء والاستحياء والخجل ، في عراق الاحتلالات وافراح الزفاف بين الجنس المتحول . هو ذات النشاط الكارثي الذي يتغنى به ساسة اليوم من متقلبات موسمية بين الرضا وانقلابات الحصص ومواقعها في توزيع المال العام فيما بينهم . بمباركة وضمانات اجنبية لها مصلحة في بقاء هؤلاء المتحولون والعلماء . لكي يبقى العراق ضمن اطار التفليس والعطش المائي . بلا دور في عالم المتغيرات التي تتزاحم لاختيار افضل المواقع لضمان مستقبلها.

اقول: الوقت والصبر دائما من ينتصر لحاملهما.

الطايع رايح ...



محمد حسن الساعدي

التي تحصل في المجتمعات كما أن آفة الفساد تسببت الفساد في خسائر اقتصادية كبيرة في المجتمعات المعنية الى جانب التأثيرات السلبية الاجتماعية والسياسية، ولكن هذا لايعني السكوت عن ملفات فساد كبيرة وخطيرة.

الموطن العراقي ينظر الى المشاريع الحكومية بنظرة الريبة والشك، وإنها مشاريع للحكومة ولا دخل للموطن فيها، والا منذ تسعة عشر عاماً مضت، واين نحن الان؟



مشاريع اقتصادية وهمية، صفقات كبيرة وخطيرة تعقد خلف الكواليس، وإن الأساس السياسي لبروز ظاهرة الفساد المالي والإداري في العراق وهو المعول الرئيسي لدراسة الظاهرة هو التعامل المشوه مع الجانب السياسي لنظام السوق ، وهو النظام الديمقراطي الذي مورس بأشبع صورته من خلال التعامل بالمحاصصة في تقاسم السلطات السياسية والإدارية للدولة .. وكان للصراع الطائفي العنيف الذي شهده البلد والذي أدى إلى تدهور أمنى كبير أصبح هو الشغل الشاغل لكل المكونات الاجتماعية بما فيها مؤسسات الدولة مما أدى إلى غياب كامل لدور مؤسسات الدولة الرقابية، واخذ كل مؤسسة دورها في مراقبة ومتابعة صرف المال العام، حيث أصبح النظام من دولة تعتمد نظام التخطيط المركزي الى نظام منفلت خالي من الرقابة.

نحن نثير التساؤل، والمطروح في الشارع العراقي، هل هناك رؤية أو استراتيجية لدى الحكومة على المدى البعيد (القانون فوق الجميع) أم أن الوضع العام يسير وفق مبدأ (الطايع رايح).



يقال في الأمثال "الطايع رايح" نسبة إلى السقوط والضبايع في دوامة الفوضى والعنف خصوصاً وأن العراق يعيش هذه الفوضى الأمنية من عسكرة المجتمع العراقي وتحويله إلى معسكر متخلف تسيطر عليه البندقية في قبالة دول العالم المتقدمة والمتحضرة التي تعد مشاريعاً خدمية لمواطنيها وتحسين لمستوى المعاشي لهم ولسنين مقبلة ، وتعمل على إعداد الخطط والاستراتيجيات الاقتصادية لبناء البنى التحتية للدولة ، والنهوض بالواقع المعاشي وتأمين العيش الكريم، مما يجعل المواطن ينظر إلى المشاريع بعين المتابع والمقيم لمدى جهد الحكومة وما تقوم به ، واغلب هذه المشاريع يتم الإعلان عنها لكي تكون واضحة أمام المواطنين ، ويساهم في تقييم الأداء الحكومي ، ولا يعيش في دوامة الخوف من الفساد الإداري والمالي الذي ينال من هذه المشاريع ويحطم مستقبل البلاد.

العراق بلد الحضارات، وبلد العلوم المختلفة، والذي خرج الكثير من العلماء على مر العصور ويذكرهم التاريخ ويمجدهم، ويذكر ما صنعوا للبشرية من انجازات كبيرة وعظيمة، بلد الضاد، الذي علم الحضارات الأخرى الكلام والكتابة، والعلوم وفي شتى المجالات، بلد الحضارات أصبح في مقدمة الدول الأكثر فساداً في العالم وكما تشير اغلب الدراسات التي تصدر من معاهد ومراكز عالمية كبرى.

صحيح ان الفساد الإداري والمالي يعد ظاهرة عالمية تشمل مختلف البلدان، حيث لا يوجد مجتمع خالي تماماً من الفساد، ولا توجد حكومة نظيفة من الفساد في كل المجتمعات، لكن الاختلاف هو في مستوى الفساد من مجتمع لآخر، فالفساد هو جزء من الطبيعة البشرية، فجنود الخير والشر موجودة في الإنسان وقد تتغلب نوازع الخير في البعض فيما تتغلب نوازع الشر عند البعض الآخر ولا بد من القول بأن ظاهرة الفساد ليست وليدة اليوم بل إنها موجودة منذ وجود الإنسان لكنها تتزايد وتتسع بشكل خاص في ظل الحروب وتدهور الحالة الاقتصادية والمعيشية وفي ظل الصراعات

من حياة المغترب



موسى جاسب شنين

الدكتور الراحل احمد زاير

جاء الى مدريد بعد ان ترك كلية طب بغداد كان في الصف الرابع ليوصل دراسة حيث قبل في الصف الاول من الكلية الطبية في مدريد

حصل على البكالوريوس لتكون محطة الاولى مدريد ويعمل في مستشفياتها ثم محطة اخرى وهي دولة الامارات وظل في مدريد بعيدا عن الامارات وبعيدا عن بغداد

منذ ذلك الوقت يقول بغداد تعيش في روجي متابعا اخبارها واخبار الاهل والاحبة لتصل لي كوابيس الخوف والرعب سيما حرب الثمان سنوات يقول ذات يوم تابعتني صديقي وكنت ناوي ان اشاهد فلم سينمائي باحدى سينمات مدريد ليندل ورائي خلسة ميبتا لي مزاح لن يخطر على بالي وبعد ان اطلقت الاضواء في السينما وبدء الفلم ليربت على كتفي ويقول لي هويتك

لاصاب بالذعر مرتبكا واخرجها مرتجفا لاكتشف ضحكة صاحبي لقد نسيت بانني اعيش في مدريد وان هذا ضرب من الخيال ونسيت بان هناك بحار والاف الكيلومترات تفصل بين بغداد ومدريد نسيت بانني اعيش بقارة اخرى لقد نسيت حتى جنسيتي الاسبانية.



لكنها سنين حرب الثمان سنوات واخبارها المفزعة والتي عشتها وانا بعيدا عنها سنين صدام والاعلام العالمي الذي احتضنه سنين صدام وتحريكه الاقتصاد العالمي فلم يدع دولة الا واشترى منها سلاح او معدات عسكرية سنين الخوف والرعب وسفاراته التي تغيب من تريد دون مسائلة لتزحف بي السنين وارزق من زوجتي الاسبانية ولد وبنت وها انا قد شارفت على الثمانين دون ان ارى مديني العمارة ومسقط راسي المجر الكبير.

الحساب الفلكي لعيد المحيا "شف برات" لدى الايزيدية

الروحاني الايزيدي بخصوص تحديد ليلة شف برات لدى ابناء الديانة الايزيدية في هذه السنة 2022.

ولا بد ان نراجع حساب التقويم القمري معتمداً على التطورات الفلكية والعلمية في هذا العالم ومن خلالها نحدد ليلة الشف برات (ليلة القدر) ولا بد أن تكون موحدة لدى كافة ابناء الديانة الايزيدية بحساب المركه وحساب الفقراء، مستنداً على أطوار القمر والاسس الفلكية والعلمية والدينية لكي تكون مقبولة. اما سبب هذا الاختلاف في الحساب القمري الايزيدي وعدم دقته وعدم تطابقه مع أيام الشهر القمري في الحساب الفلكي وخاصة في حساب ليلة (شف برات) لدى اعضاء المجلس الروحاني ولدى رجال الدين الايزيدي. يتكون الشهر في التقويم القمري من 29 أو 30 يوماً قمرياً ، والتي يتم حسابها خلال مرحلة القمر في دورانه وإكمال دوراته حول كوكب الارض، و يساوي (29 يوم و 12 ساعة و 44 دقيقة و 2.8032 ثانية) وهو متوسط عدد ايام الشهر القمري ويساوي (29.530588) يوماً.



الفارق بين السنة الشمسية (الميلادية) والسنة القمرية (الهجرية) هو 11 يوم عدا السنوات الكبيسة ومن هنا جاءت اضافة (11) يوم على اساس التقويم القمري الايزيدي في كل سنة لمعرفة الاساس، وهذه الاضافة هي الفارق بين السنة في التقويم الميلادي وفي التقويم القمري، حيث إن الأيام القمرية لا تتزامن مع الأيام الشمسية، فإن الشهر القمري يختلف عن الشهر في التقويم الميلادي، وهي تساوي دوران القمر حول الارض دورة واحدة وهي نفسها الحركة المحورية والمدارية للقمر في أن واحد. لا بد من مواكبة التطورات الفلكية والعلمية حيث تتوفر اليوم نماذج رياضية تتيح لنا التنبؤ بدقة بمراحل القمر وموقعه والعديد من المعلومات الاخرى في الاقترانات الفلكية المتعلقة بأعياد الديانة الايزيدية، نعتمد عليها في تصحيح تواريخ طقوس ومراسيم وأعياد الديانة الايزيدية.



قاسم مرزا الجندي

يدور القمر دورة واحدة حول كوكب الأرض كل 27.3 يوم مقاسةً بالنسبة إلى النجوم الثابتة في السماء، وفي نفس الوقت تدور الأرض حول الشمس مما يجعل عودة القمر ثانية إلى طوره الذي يظهر منه من كوكب الأرض يستغرق وقت أطول وهو 29.5 يوم، وبشكل مخالف لباقي أقمار بقية الكواكب في المجموعة الشمسية.

عندما يتحرك القمر حول الأرض، والأرض حول الشمس ، يغير القمر بشكل دوري مظهر إضاءته ولمعانه، والتي تسمى بأطوار القمر وتنقسم هذه الأطوار إلى 8 أجزاء وهي : الهلال ، التربيع الاول ، الاحدب ، البدر ، الاحدب الاخير ، التربيع الثاني ، هلال نهاية الشهر ، المحاق .

يقع مدار القمر بشكل أقرب لمسار الشمس من خط استواء، يواجه القمر كوكب الارض بجانب او جهة واحدة ولا يمكن رؤية الجهة الاخرى للقمر من الارض، لان حركة القمر المحورية تساوي حركتها المدارية حول الارض.

القمر سوف يصبح بدرأ في الفترة من 16 إلى 19 مارس الجاري، لان عند المشاهدة لا تستطيع العين المجردة تمييز استدارة ولمعان قرص القمر بالكامل، اما ذروة البدر فستكون في يوم 18 مارس لسنة 2022 حيث يكتمل قرص القمر تماما ويبلغ أضاءته ولمعانه 99.5% ويعرف هذا البدر بقمر شف برات الصحيح لدى أبناء الديانة الايزيدية، ويتم احياء نفس المناسبة في مدينة السليمانية وعلى نفس الاسم "شوبرات".

في الحساب الفلكي يكتمل القمر في شهر اذار بتاريخ 2022/3/18 يصبح بدرأ.

اما في الحساب القمري الايزيدي، حيث أن هناك حساب قمري ايزيدي يمكن معرفة عدد ايام الشهر في التقويم القمري الايزيدي، حيث يضاف كل سنة (11) يوم على الاساس في حساب التقويم القمري ومن خلالها يعرف عدد الايام في الاشهر القمرية في التقويم القمري الايزيدي.

لذلك عندما نأتي ونحسب ليلة الشف برات (ليلة القدر) بهذا الحساب نجده يقع في الفترة من 15 الى 16 من شهر اذار الجاري، وهذا التاريخ ليس صحيحاً، لان في هذا التاريخ لا يكتمل القمر ليصبح بدرأ، وعلى اساس هذا الحساب القمري الايزيدي اعتمد المجلس

مجلس النواب يلغي تكليف وزير النفط بمهام رئيس شركة النفط الوطنية العراقية



أحمد موسى جباد

نشر موقع "فرات نيوز" هذا اليوم الخبر التالي "صوت مجلس النواب، في جلسته المنعقدة، اليوم الاثنين، على الغاء قرار مجلس الوزراء الخاص بتكليف وزير النفط بمهام ادارة شركة النفط الوطنية" وذلك استنادا الى بيان مقتضب عن مكتب اعلام مجلس النواب تلقى الموقع نسخة منه.

لم يوفر موقع "فرات نيوز" اية معلومات اضافية ولم ينشر في الموقع الالكتروني لمجلس النواب ما يتعلق بهذا القرار لغاية ساعة اعداد هذه المتابعة؛ ربما يتضح ذلك لاحقا.

ولكن متابعتي لهذا الامر تشير الى ما يلي:

1. وجه النائب هيبب الحلوسي بتاريخ 23 كانون ثاني الماضي كتابا تفصيليا الى رئيس مجلس النواب يطلب فيه الغاء التكليف المذكور، وقد وقع الكتاب 180 نائبا.
2. تضمن الكتاب اعلاه خمس فقرات؛ اربعة منها تتعلق بقانون شركة النفط الوطنية المطعون به من قبل المحكمة الاتحادية العليا والذي لم تكتمل العملية التشريعية لأعداد التعديل الاول لذلك القانون بما يتوافق مع متطلبات الطعن بقانون الشركة. اما الفقرة الخامسة فانها تتعلق بعدم صلاحية حكومة تصريف الاعمال التوقيع على عقود واستثمارات واحالتها باسم شركة النفط الوطنية من خلال رئيسها المكلف كما يجري الان واعتبرته "تحايلا واضحا على الدستور وتجاوزا لصلاحيات حكومة تصريف الاعمال".
3. من الواضح ان الكتاب اعلاه يشير ضمنا الى مشاريع الاتفاقية، وخاصة مشروع حفل ارطوي النفطي، مع شركة توتال انرجيز الفرنسية والى عقد حفل المنصورية الغازي مع شركة ساينوبك الصينية وكليهما يعتمدان عقد المشاركة في الارباح. كذلك اعتقد ان مضمون الكتاب ينطبق على الاتفاقيات الاطارية مع الاردن بشأن انبوب نفط البصرة-العقبة.
4. يأتي قرار مجلس النواب هذا نتيجة للتحركات الاخيرة لعدد من النواب ومتابعاتهم للعقود والاتفاقيات التي عقدها وزارة النفط مؤخرا خاصة وان حكومة تصريف الاعمال غير مخولة دستوريا وضمن ضوابط عمل مجلس الوزراء بالدخول في مثل هكذا التزامات تعاقدية او دولية.
5. سبق لي ان تناولت وفي مداخلات عديدة جميع الفقرات التي تضمنها الكتاب اعلاه منذ تشريع قانون شركة النفط الوطنية رقم 4 لسنة 2018 والطعن به امام المحكمة الاتحادية العليا ولغاية تاريخه وكذلك ما يتعلق بعقود الاتفاقية مع الشركة الفرنسية وعقد الشركة الصينية والاتفاقيات الاطارية مع الاردن. ووجهت الدعوة لمجلس النواب لممارسة دوره الرقابي في ايقاف التعاقدات غير الدستورية لوزارة النفط.
6. كذلك ارى ايقاف وعدم تنفيذ جميع ما اتخذته وزارة النفط من اجراءات تتعلق بشأن قانون شركة النفط الوطنية العراقية لحين اكمال العملية التشريعية للتعديل الاول للقانون، وعلى الوزارة العمل على اعادة النظر بالتعديل الاول لقانون الشركة بما يتماشى مع ما ورد في، وليس الالتفاف على، قرار قبول الطعن بقانون الشركة من قبل المحكمة الاتحادية العليا.
7. انني احبي مجلس النواب وادعم قراره هذا وارجو من وزارة النفط التركيز على تنفيذ المشاريع الحالية وتعزيز الجهد الوطني في تطوير الحقول النفطية والغازية وبالتعاون مع شركات النفط الدولية المرموقة عند الضرورة شريطة عدم استخدام عقود المشاركة بالأرباح والالتزام بإعداد وتقديم دراسات الجدوى بكل شفافية. ارجو نشر وتوزيع هذه المداخلة الى اوسع نطاق ممكن تعميما للفائدة وتشجيع للمساهمة بما يخدم المصلحة الوطنية.

من معالم بغداد .. مسرح الرشيد

تعرض مسرح الرشيد للتخريب والسرقة عقب سقوط النظام السابق في عام 2003.



ويعد مسرح الرشيد أهم وأكبر المسارح في بغداد، افتتح عام 1981 بتصميم من شركة فرنسية وأخرى سويسرية، فكانت الشركة السويسرية مسؤولة عن البناء، والفرنسية عن الأجهزة والمعدات، ويضم المبنى قاعات كبيرة للأزياء والأكسسوارات والملابس المخصصة للممثلين، ومعدات خاصة بالحيل المسرحية، والتي تشمل أكثر من 200 من المؤثرات الصوتية والبصرية.

ويتكون مبنى المسرح من 9 طوابق وصالة عرض تتسع لنحو 600 شخص، وتعرض المسرح الذي يقع في جانب الكرخ من بغداد، إلى التدمير أثناء الغزو الأميركي لبغداد عام 2003.

شهدت خشبته أهم العروض والمهرجانات المسرحية العراقية والعربية والدولية،

يقع "مسرح الرشيد" على مقربة من المنطقة الخضراء، في العاصمة بغداد. وقد ظل مهملًا بعد تعرضه للتخريب والسرقة عقب الغزو الأميركي للعراق سنة 2003، ثم أعيد افتتاحه بتبرعات ومساعدات من منظمات وجهات مهتمة بالحركة الفنية في العراق، في نوفمبر 2021، بالتزامن مع فعاليات "مهرجان بغداد الدولي للمسرح" التي أقيمت بين 20 و26 من ذلك الشهر، وحضر حفل الافتتاح فنانون عرب كرموا على خشبة "مسرح الرشيد".

وتأسس المسرح عام 1981، بتصميم وبناء من قبل شركة فرنسية متخصصة، ويعتبر من أهم المسارح في بغداد وأكبرها، ويضم قاعات كبيرة للأزياء والإكسسوارات والملابس، ومعدات خاصة بالمؤثرات المسرحية والسينوغرافيا، وخشبة مسرح دوار، ويتكون المبنى من تسع طبقات وصالة عرض تتسع لنحو 650 شخصاً.

العديد من الشخصيات والمؤسسات الفنية والثقافية تطالب بنقل ملكيته من وزارة الإعمار والإسكان إلى وزارة الثقافة، وبقاء دائرة السينما والمسرح الجهة المسؤولة عن إدارة ونشاطات المسرح الذي سيشهد خلال العام الحالي نشاطات على مستوى دولي رفيع يليق بمكانة الثقافة العراقية".



أوجه التشابه والإختلاف في روايتي هيرمان هيسه وجميل الساعدي (1)



عصام الياسري

” شاعت الصدف أن أطلع مؤخراً على مقالة كان قد نشرها الدكتور محمد

الأرناؤوط ، الأستاذ في قسم الاستشراف في جامعة بريشتينا - كوسوفو - سابقاً عن الأديب الألماني هيرمان هيسه، الحائز على جائزة نوبل للآداب عن روايته (لعبة الكريات الزجاجية) في صحيفة الحياة اللندنية بتاريخ

2012-8-28 ، وذلك بمناسبة مرور خمسين عاماً على رحيله “

والفكر نحو هاجس الأهواء الفئوية.

قرية المجانيين في "تركة لاعب الكريات الزجاجية" هي النقيض المقابل لقرية اللاعبين في رواية هسه، ومدينة س التي لم تكن مدينة معينة بذاتها وإنما هي النقيض لكاستاليا. استخدمها الساعدي كرمز للدلالة على المدن (كـتعبير مجازي) وعلى القوى البشرية كذلك، التي تحاول أن توجد لها مساراً خاصاً بها خارج تلك المسارات القائمة على سياق طبقي يهرول وراء الامتيازات، ويفرض على الآخرين قبول الأمر الواقع ومن ثم الحصار، لأنها تنكرت لقواعد اللعبة المتوارثة على أساس المصالح.

في رواية هسه يلتقي هواة اللعبة وأساتذتها في مكان يسمى "قرية اللاعبين" لممارسة طقوسها، أما في رواية الساعدي فإن المعارضين لقواعد اللعبة يلتقون كلاجئين في مكان يسمى " قرية المجانيين " .

واللعبة هذه المرة ليست الكريات الزجاجية بل مسارات حركة الإنسان ونمط تفكيره، الحركة المتعددة الأشكال والوجوه، طبقاً لقواعد امتهنتها كل لعبة، البشر لا الكريات الزجاجية هم الذين يستخدمون في اللعبة الجديدة ، وهم الوسيلة لحل معادلاتها الحسابية - قرية المجانيين لدى الساعدي هي تعبير عن الحياد الذي لا يمتلك القدرة للحفاظ على وضعه المنتصب طويلاً، فينحني لتعبر من فوقه المسارات إلى غاياتها الأخيرة.

مما لفت نظري واسترعى اهتمامي بشكل كبير هو شخصية البطل "كنيشت"، الذي عبر من خلاله هسه عن شخصيته الثلاثية، الأوربية أولاً والهندية ثانياً، والصينية أخيراً. فهو ليس حكيماً شرقياً مثل "سادهارتا - Sadharta"، وليس إنساناً قلقاً من الغرب مثل "هالي هاري - Halli Harry" بطل رواية " ذنب البوادي " - بل أن بطله أقرب أن يكون حكيماً أوربياً، يذكرنا بـ " فاوست - Faust " بطل غوته. لم يحاول "هسه" أن يمسخ شخصيته بشخصية أخرى.

حلقة 2 في العدد القادم

ولد جميل الساعدي عام 1952 في مدينة بغداد، نال شهادة الدبلوم في الإدارة من جامعة بغداد عام 1973 ، وشهادة الماجستير في الأدب الألماني الحديث وفقه اللغة الألمانية من الجامعة الحرّة في برلين عام 1988- .بالإضافة إلى نشره الكثير من المقالات والقصائد في الصحافة العربية والأجنبية، فقد أصدر عدة مؤلفات في الشعر والرواية تُرجم بعضها إلى لغات أخرى كالألمانية والإنكليزية والهولندية والنرويجية واليابانية والسويدية والبولونية وغيرها.



وتعود فكرة كتابة رواية "تركة لاعب الكريات الزجاجية" إلى الفترة التي كان يستعد فيها لكتابة أطروحة الماجستير في الأدب الألماني المعاصر، كان موضوع الأطروحة هو رواية الكاتب الألماني هرمن هسه Hermann Hesse "لعبة الكريات الزجاجية Das Glasperlenspiel" التي خلقت لديه أكثر من حافز للخروج برواية ، تجتمع فيها الرموز والظواهر التي تشخص تلقائياً البعد الآخر الذي يبحث عنه كل من هسه والساعدي، كل بطريقته، في روايتهما اللتين تتسجمان كلياً، موضوعياً وفنياً بمنأى عن المؤثرات التقليدية، خوفاً من ميل الثقافة

وقد خصّ فيها بالذكر رواية الشاعر والأديب العراقي جميل حسين الساعدي (تركة لاعب الكريات الزجاجية) . بهذه العبارات ، التي جعلها خاتمة لمقالته: ((ولم يعد هسه يترجم إلى العربية بل إنه يستلهم أو يستكمل أيضا ، إذ أنّ الروائي العراقي جميل الساعدي قام في روايته (تركة لاعب الكريات الزجاجية) بالإنطلاق من النهاية المفجعة وغير المتوقعة لبطل الرواية عند هسه ليبحث في روايته عن أسباب تلك النهاية)).

حين انتهيت من قراءة المقالة تولدت عندي الرغبة في أن أعود لقراءة رواية الساعدي بتمعن وروية اعتقاداً مني ونحن نقترّب من مناسبة مرور ستين عاماً على رحيل هسه ، أنّ هناك ما يمكن أن يضاف للحديث عن رواية الكاتب الساعدي التي أعيد طباعتها باللغتين العربية والألمانية عدة مرات. أيضاً لاقترب واقعا من الحدث المجتمعي العراقي!.



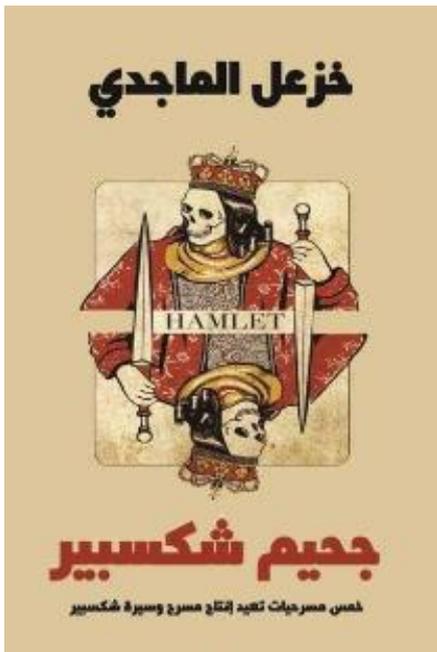
من أجل ثقافة إنسانية، تبحر في فضاءات وعوالم بنفسجية، لأجل الحقيقة هدف الفن والحياة.

في تسعينات القرن الماضي وتحديداً في عام 1990 صدرت في برلين باللغتين العربية والألمانية الطبعة الأولى من رواية الشاعر والكاتب العراقي جميل حسين الساعدي " تركة لاعب الكريات الزجاجية Der Nachlass des Glasperlenspielers " وهي رواية ممتعة تعالج مشاكل الإنسان، وتشد القارئ إليها بشكل جذاب، كما تثير مفرداتها المتنوعة الجوانب والأشكال الاهتمام والتساؤل.

حضارتنا: سؤال وجواب ... مع المفكر د. خزعل الماجدي



فاعل في العديد من الاتحادات والنقابات والأكاديميات منها:
اتحاد الأدباء والكتاب في العراق
اتحاد الكتاب العرب
اتحاد المسرحيين العراقيين
نقابة الصحفيين العراقيين
اتحاد المؤرخين العرب
أكاديمية شرق غرب الرومانية
المجمع الفلسفي العربي



** أجرى الحوار د. ضياء الجنابي

الاستاذ الماجدي

- أعيش الآن حالة ترقب صدور كتابي الجديد الذي سيظهر للنور مع بداية عام 2022م، وهو موسوم بعنوان (الحضارة اليمينية) وهو في جزأين وسيصدر بجزئيه عن دار الرافدين للطباعة والنشر، وهناك كتب جديدة ستصدر بعده وهي: (الشعوب النحاسية)، (البنى العقلية)، (الديانة المندائية)، كما أن هناك مجاميع شعرية جديدة، والآن تحديداً أعمل على مواصلة الكتابة في كتابي عن الحضارة الأمازيغية وهو بجزئين كذلك، وبعدها سأكتب عن الحضارة الصينية.



في امسية أقامها له منتدى بغداد للثقافة والفنون - برلين

■ هل ستحتفي بصدور كتابك الذي سيحمل الرقم 100؟

لقد شددت انتباهي إلى شيء جميل وفكرة لافتة للنظر وبحاجة إلى التأمل، غير أنني بالحقيقة لم أخطط لهذا الأمر حالياً، ولكن ربما سأحتفل بذلك حينها... لا أدري

سيرة ومحطات

الدكتور خزعل الماجدي من مواليد كركوك عام 1951م، أكاديمي وباحث في علوم وتاريخ الأديان والحضارات والأساطير، وهو في ذات الوقت كاتب مسرحي وشاعر ينتمي إلى جيل السبعينات في العراق، حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ القديم من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا في بغداد عام 1996م، عمل أستاذاً جامعياً في جامعة درنة في ليبيا منذ عام 1998م حتى عام 2003م عاد إلى العراق في عام 2003م وعمل مديراً للمركز العراقي لحوار الحضارات والأديان في بغداد منذ عام 2004م حتى مغادرته البلاد عام 2006م، يقيم حالياً في هولندا وعمل فيها كأستاذ محاضر في جامعة لايدن، كما أنه عمل في عدد من الجامعات المفتوحة في أوروبا، أصدر خمساً وتسعين كتاباً لحد الآن، وترجمت له سبعة كتب باللغات الإنكليزية والفرنسية والرومانية والفارسية والكردية، وهو عضو



د. خزعل الماجدي

حقول الماجدي

كتب الدكتور خزعل الماجدي فيقول إبداعية وبحثية متعددة، وقد بلغ عدد إصداراته حتى الآن 95 كتاباً في الشعر والتاريخ والحضارات والأساطير والمعتقدات والأديان والأدب والفنون والاستشراق.

- 16 كتاباً في التاريخ والحضارات
- 19 كتاباً في تاريخ الأديان

متابعة ما بعد ما جاء سابقا

- 13 كتاباً في علم وتاريخ الأساطير

(سفر سومر)، (ميتولوجيا الأردن القديم)، (بخور الآلهة)، (إنجيل سومر)، (إنجيل بابل)، (الآلهة الكنعانية)، (ميتولوجيا الخلود)، (الميتولوجيا المندائية)، (العود الأبدي)، (آلهة شام)، (المنذال الميتولوجية)، (الميتولوجيا السومرية)، (ميتولوجيا شام).

- 8 كتب في علم وتاريخ الأدب والفن والاستشراق

(حكايات سومرية)، (أدب الكالا.. أدب النار)، (العقل الشعري)، (كتاب إنكي: الأدب في وادي الرافدين ج1 وج2)، (الأدب السومري)، (الفن الإغريقي)، (فنون ما قبل التاريخ)، (على مائدة أنتسبيرغر).

- الأعمال الشعرية: جمعت مجاميعي في سبع مجلدات وأضيف لها (أحزان السنة العراقية) كمجلد ثامن، وتضم حوالي خمساً وثلاثين مجموعة شعرية.
- الأعمال المسرحية: جمعت في مجلدين وتضم خمساً وثلاثين مسرحية وهناك خمسة مختارات مسرحية منها.

- ما جديدك؟ وما هي مشاريعك المستقبلية؟

امراة محظوظة .. ولكن لماذا؟



ماجدة البابلي

في نهايات المساء فهد اعتداء آخر عليه والبوليس ثانية يرمي التحية عليك بالسؤال والسؤال ليصبح سجلك زاهيا بالمخالفات الغير اخلاقية .. هنا كل شيء مختلف تماما.. هنا لكل شخص هوية واحدة.. تذكره واحدة.. سرير واحد يوررو واحد ،، رغيف واحد فلا تقاسمه اياه وقوته كي لا يموت تحت شعار (قوت لا تموت).

استحوذت المعلمة على وقت الدرس بأكملها مستمرة بلغوها عن دفاع المرأة الاوكرانية المدنية العلمانية المتحررة كأنها تشير الى تخلفنا البدوي وانا شاردة الذهن بعيدا بأسئلة تتراعى حولي في كيفية اثبات وجودي الانساني وانني شخصية متوازنة وليس لدي اي اضطراب نفسي او خلل عقلي وسلوكياتي ناتجة عن مجتمع مستقر فوق ثلوث من التناقضات.. احاول وأحاول ان اشرح لها بنظراتي التي لن تسقط لوهلة عنها ، بأني آتية من وطن عبث فيه مجموعة من اللصوص والقتلة باسم الله وانا لم اختلف بصبري وجهادي عن تلك المرأة الشقراء.. احاول مرة اخرى ان ارميها بنظراتي مليئة بشرح مستفيض عن امة اختارت ان تكون على خلق وانا جزء من هذه الأمة واخلاقنا تتمحور ما بين الفخذين والمؤخرتين ولم يمسهما احد الا بأمر خليفة الله على الأرض بعد ان يختم عليهم بمحبسه الزمردى وإلا قطعوا رأسي بخنجرهم الخلق جدا.. نعم: نحن امة على خلق ، اتعلمين ايتها الشقراء ان الأمة هي من سلبت انسانيتي بعد ان خسرت حرיתי امام استبداد وفساد حكماها وألتهها ومجموعة من المنحطين خلقيا وبشكل سادي هدموا كل ما هو جميل في داخلي ذلك الوطن المستلقي على ضفاف الفراتين واستبدلوا الجمال بقبح الحروب والحصار والقنابل التي احرقت اكثر من 480 طفل وامراة في ملجأ توهموا للحظة ان امريكا وحلفائها ترعى حقوق الانسان والطفل على الخصوص !!!



قنابل تتناثر علينا كمطر من تيزاب حارق لتنتهي بخزعلات واساطير الاديان المزيفة التي اطافت مصابيح مستقبلنا وحولوا كل شيء الى

بدأت المعلمة الدرس بحوار حول الأزمة التي نشبت بين اوكرانيا وروسيا منذ أيام ، وأنا بعيدة كل البعد عنها وهي تحاول ان توضح لنا نحن المغتربات العربيات وبعض النسوة الفارة من القارة السمراء ، معاناة المرأة الأوكرانية وصمودها في هذه الحرب وهي تشير الى صبرها وشجاعته ووقوفها بشراسة ضد العدو الروسي المحتل بفخر واعتزاز بلفت الأنتباه وكأنها ترسل اشارة لنا مفادها (أن المرأة الاوكرانية الشقراء تختلف عنا تماما بكل شيء حتى في صبرها على شدائد الحروب والحياة العامة واحترامها للعمل والوقت وانها ليست ماكنة تفريخ ولا جارية في فراش السيد وقت يشاء.. هذا التصور والفخر والشرح المستفيض بتعجب !!!، عاد بي الى وطني المنكوب الغير محظوظ والذي شغلني وما زال بتفاصيل معاناتي التي دونتها في احدى دفاتر احلامي التي ظلت معلقة على رف قديم متهالك مغبر.. تركتها وارتحلت عبر محطات بلا شوق ، بلا عنوان وبلا وجهة.. قادمة من كل مكان والى أي مكان محملة بقايا طين غرفته اثناء رحلتي من احد شرايع الفرات عله يصلح بذار لأحلام جديدة تعيد تعريف الممكن والمستحيل في هذا العالم الغريب . هروب وهروب وهروب ، لكنني وصلت واكتشفت انني لم اصل بعد !!! واخيرا ارتكنت على الأريكة المكفنة بثلج الغربة لوجدي بكل مخزوني من المعاناة الماروثونية.. هنا في تلك المحطة عليك ان تتقبل لكل البشر وعلى جميع اجناسهم وطبائعهم باعتبارك ضيف عليهم و لغياب الخيارات امامك وان لا تكون مخيرا في أن تنتقي اصدقائك ولا حتى شكل حياتك ، لم افهم هذا اللغز و حتى في الوطن حيث العادات والتقاليد والوالدين والاديان والقومية هي الأخرى لم تكن بأختيارك..

هنا لا مكان لشخص في قلب الآخر ، كل شيء مفصل لأستيعاب ذاته فقط .. حين تحاول ان تخترق الآخر بدافع الفضول البدوي ، هذا يعني انك تجاوزت القوانين فتفاجئ بوجود البوليس على الباب.. وحين تستمع الى موسيقى هادئة

ظلام وفرضوا علينا اوشحة السواد والوعيل والبكاء وغلفوا بقماشاتهم الفرنسية الحرير السوداء رؤوسنا واجسادنا عنوة كي لا نثير غرائزهم المريضة.. نعم نحن امة على خلق !!! نحن نتاج حضارة هي الأفق في قيادة العالم مستقبلا نسبة الى الشعار القائل (الاسلام هو الحل لكل الازمات التي يمر بها العالم المتقدم تكنولوجيا وعلميا لكنه بلا شرف ونحن خير امة تتأرجح بذيل الأمم حتى المتخلفة منها .. واستمرت المعلمة بالحديث وانا احاول ان اقتنص لحظة أمل من بين فرجات العنمات الرطبة بتلك المناخات الموحشة بالفقر والفاقة والجهل والاغتصاب والمرض والقتل على الهوية وفقدان الفرح بمستقبل مشرق قريب.. وفجأة تنتبه المعلمة لي موجهة السؤال الآتي: هل انت معي ؟ نعم نعم معك ، مستمتعة بحديثك عن المرأة الاوكرانية ونضالاتها وصبرها ومعاناتها ..



آه لو تدرين ايتها الشقراء الجميلة ، ماذا يعني امراة تعيش في امة على خلق ؟ !!! الحسرة تلو الحسرة وانا اجتر معاناتي وكيف السبيل اليها حتى تفهم تلك المعاناة المريرة على مر عقود من الأزمنة دون ان يلتفت الينا احدا ويشيد بتلك المعاناة التي رافقتنا منذ ظهور البدر علينا والفاصل بين مجتمعاتنا ومجتمعاتهم الجديدة علينا لغة كاملة وتاريخ كامل غير مجزء وحضارة قبل ظهور البدر علمتهم الحروف الابجدية والوقت الذهبي .. لغة عمرها الآف السنين تختزل الآف المفردات خارجة من عقول سليمة تحترم شرف الابتكار والعلم وقتها.. كيف اشرح لها هذا الاغتراب اللغوي والروحي عن معاناتنا ومأساتنا وحروبنا وجراحاتنا واحزاننا التي نجتها في ليالينا الطويلة والتي مازلنا نتحمل وزرها واثارها على ارواحنا بعد ان زرعت فينا الآف العقد النفسية.. كيف اصف لها وحدتي التي فاقت وحدة الإله .. وكيف اصف لها انني ليس اكثر من فأر صغير لايعرف ماذا يفعل امام فتفوتة خبز مرمية بجانب حجره !!! تلك هي حكاياتي،، بسيطة جدا امام حكاية المرأة الشقراء.. لكنها تكبر حين تتذكر مرورك بين ثناي الأضلع حتى تصبح احدى قصص الهة الجاهلية..

يلوم الما دره بعلتي شمرها .. ومايدري الدهر عن ودهم شمرها .. وليالي فراكم والله شمرها .. أمر من المنازع بالمنية.....

المفكر الإيراني علي شريعتي

الكرخي ... الشاعر الصحفي الذي كثر الحديث عنه

الذي اغتيل عام 1977

تأملوا وصفه الجميل لواقع الحال :

* يحيى علوان

- 1- المسجد في زمن الرسول كان له ثلاثة أبعاد :
بُعد ديني (معبد)
و بُعد تربوي (مدرسة)
و بُعد سياسي (برلمان)
و كان كل مواطن عضواً فيه ..
أصبح المسجد الآن قصراً فخماً ..
و لكن بدون أبعاد !!
- 2- إني أفضل المشي في الشارع و أنا أفكر في الله
على الجلوس في المسجد و أنا أفكر في حدائي !!
- 3- الحرب بين المسلمين ليست حرباً بين التشيع والتسنن
و لا من أجل العقيدة ، بل هي معركة بين مصالح دول
ضحيته العوام من السنة والشيعة ..
- 4- ليعلم تجار الدين هؤلاء ، سيأتي يوم و تنور الناس
عليهم و أنا أخشى أن يذهب الدين ضحية لتلك الثورة ..
- 5- من الصعب أن تتعايش مع أناس يرون أنهم دائماً
على حق .
- 6- إذا لم يكن الناس على وعي و ثقافة قبل الثورة فلا
يلوموا أحداً حينما تُسرق ثورتهم ..
- 7- إذا أردت أن تُخرب أي ثورة فقط ، اعطها بعداً
طائفياً أو دينياً وستنتهي إلى هباء ..
- 8- لا بد أن تُعيد القرآن مرة ثانية من القبور و التعازي
إلى الحياة ، و نقرأه على الأحياء لا على الأموات ..
- 9- مشكلتنا نحن المنتسبين للإسلام منذ قرون لا تكمن في
عدم تطبيقنا للإسلام بل في أننا لم نفهمه بعد ..
- 10- عندما يتسبب حريق في بيتك و يدعوك أحدهم للصلاة
و التضرع إلى الله فاعلم أنها دعوة خائن !! لأن الاهتمام
بغير إطفاء الحريق و الانصراف عنه إلى عمل آخر هو
الاستحمار ، و إن كان عملاً مقدساً ..
- 11- حين يتخلى رجال الدين عن مسؤولياتهم و يتحولون
إلى عوامل تخدير للناس فمن المتوقع أن يبتعد الناس عن
الدين و يبحثوا عما يحقق طموحاتهم ..
- 12- أشفق على الفتاة حين تسوء سمعتها فهي لا تستطيع
تربية لحيتها لتحمو تلك الصورة ..
- 13- لا فرق بين الاستعمار و الاستحمار سوى أن الأول
يأتي من الخارج و الثاني يأتي من الداخل ..
- 14- أن يكرهك الناس لصراحتك أفضل من أن يحبوك
لنفاقك !!
- 15- أبي من اختار اسمي و أسلافي هم من اختاروا اسم
عائلي و أنا من اخترت طريقي ..
- 16- لا تقل للباطل نعم مهما كانت المصلحة ..
- 17- حين تحترم عقلك سيأخذك أعمق مما تتخيل ..
- 18- ليس من اللازم أن تتفق معي في الرأي يكفي أن
تفهم ماذا أريد أن أقول ..
- 19- إنهم يخشون من عقلك أن تفهم و لا يخشون من
جسدك أن تكون قوياً ..
- 20- إن الحديث يدور عن مجتمع : نصفه نائم مخدور
مسحور و نصفه اليقظان هارب ، نحن نريد أن نوقظ
النائمين ليقتفوا على أقدامهم و نُعيد الهاربين الفارين
ليبقوا ..
- 21- مات جاري أمس من الجوع و في عزائه ذبحوا كل
الخراف ..
- 22- المرأة التي تقضي سنة تتحدث بشأن جهازها و
تسارم في مهرها و الجواهر التي تهدي إليها و فخامة
حفل الزفاف ، لا تزال جارية بالمعنى الكامل للكلمة !
مواطنون مع وقف التنفيذ.

جلس الكرخي في المقهى و راح يروي للناس
ان قصيدته الجديدة ستكون في هجاء هذا
(الكلب) حبيم الصراف !!
بالطبع كان الكرخي يأمل ان ينقلوا الخبر
للتاجر فيرعي و يعود الى سابق عهده و يبعث
بالشكر و الجاي و الصابون للشاعر ... و
بالفعل نقلوا الخبر ل حبيم صراف فأجاب قائلاً:

(بقا خلي يقول ما يقول اللي يعجبو ... يعني
اشنو بقا ؟ أني مسؤول عن عيشتو)؟!.

لم ينجح مخطط الكرخي ... فانبرى بالفعل و
نظم قصيدة هجائية فضيحة استهلها بقوله :

من الناصرية صراف.... هم سحتجي و هم
بلاؤف !.

و لكنه تريت في نشرها وبدلاً من ذلك نشر
خبراً عنها انتظروا في السبت القادم
القصيدة العصماء :

(من الناصرية صراف) اكفى الكرخي
منها بهذه الكلمات الثلاث و ترك التاجر في
تصوراته و توقعاته !!.

فما ان قرأ حبيم صراف ذلك حتى تاب لرشده
و قرر تقادي الشر و الهجاء !!
ثم نادى على الحمال :

(تعال يا ولد !! املي الزميل جاي و شكر و
قهوة و كل شي كالعادة للجلبي عبود و
اركض ما تتأخر علينا) !.

جلس التاجر حبيم على احز من الجمر ينتظر
صدور العدد القادم !!. فاذا بالقصيدة العصماء
تظهر ، و لكن ليس بكلمات :

(من الناصرية صراف ... هم سحتجي و هم
بلاؤف)

و انما بهذه الصيغة المعدلة :

(من الناصرية صراف... خوش آدمي و عنده
انصاف)!!.

و تحولت القصيدة من الهجاء اللاذع الى مديح
بديع ظل حبيم ابو حسيقيل يتغنى به طيلة حياته
!!.

و كلها بكيلوين شكر و نص كيلو شاي !.

و عاد الملا عبود الى سابق عهده يزور الدكان
في نهاية كل شهر... يروي لحبيم الصراف ما
طاب من شعره و ما سمعه من طرائف البلد و
يعود الى بيته محملاً بمونة ثلاثين يوماً من أيام
الخير !!.



د. زهير الجاسري

اعتاد الكرخي على نشر قصائده في جريدته
(الكرخ) ... و رغم كل شعبيته فأن صحيفته
هذه لم تكن لتغني او تسمن من جوع ...
فاعتمد في اعالة نفسه و اعالة عائلته على
الأجاويد الكرام من عشاق شعره، أو كما في
اكثر الأحيان من يخافون لسانه و هجاءه ...
وكان من هواة شعره حبيم الصراف، وهو
تاجر يهودي انحدر من مدينة الناصرية و
استقر في بغداد... واشتغل بالصرافة حيناً من
الزمن ثم فتح متجرًا صغيراً له في الشورجة
!!.

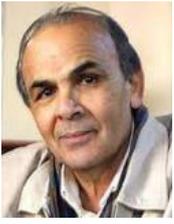
دأب عبود الكرخي على زيارة حبيم في دكانه،
يتلاطف معه، يتلو له شيئاً من شعره ، ويروي
له آخر ما سمعه من النكات ... يقضي معه
ساعة أو ساعتين ثم يكافؤه حبيم الصراف على
زيارته و تعبه فيأمر الحمال في باب الدكان،
ان يحمل له ما تيسر ، كيلوين ثلاثة شكر، نص
كيلو جاي، نص كيلو قهوة، كم صابونة ابو
الهيل... يملأ له الزميل و يأمر الحمال بأن
يوصله مع الأستاذ الملا للعربانة الربل براس
السوق !!.

مضى هذا التقليد لعدة سنوات، و لكن يظهر ان
الملمات قد امت بابو حسيقيل، حبيم صراف، و
اصبح الدخل شحيحاً عليه، لا يسمح بالعطايا و
الكرم كسابق عهده !!.

و هكذا فعندما زاره الكرخي في آخر الشهر،
جلس الشاعر لساعات، ساعة بعد ساعة حتى
كاد يستنفد كل ما عنده من شعر يرويه للتاجر
اليهودي ... و لم يحضر الزميل ولا الحمال
.... و اضطر الملا عبود الى مغادرة الدكان
خالي الوفاض، لا يلوي على شيء... و كان قد
نظم معيشته الشهرية على ما يوجد به حبيم
صراف !.



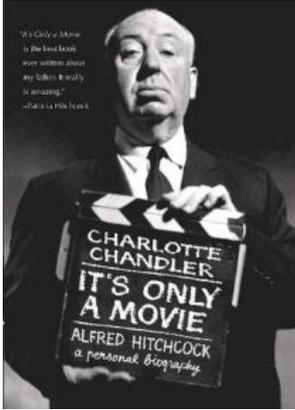
قيس الزبيدي: مرض السينما العربية هو بعدها عن الواقع الاجتماعي إلا فيما ندر.. (3)



علاء المفرجي *

ممارستك وعملك فيها، هل تحدثنا عن هذا المفهوم؟

هذا يعني أننا في حالة التسجيلي. أمام مادة خام من الواقع مباشرة، وأن الفنان لا يكتفي فقط، ولا يمكن أن يكتفي، بنسخها وعرضها على الشاشة فقط. من هنا بدأت تظهر في عملية الخلق الفني، مبادئ جديدة، فلكي يختار السينمائي التسجيلي مواد من الواقع ويسجلها، تظهر وجهة نظره، وتعبّر عن موقفه الفكري تجاه العالم، لأن الكيفية الفنية، التي ينسق فيها الفنان صور الواقع، تعكس حقيقةً فيلمية، تكشفها ذات الفنان. رغم أننا في حالة الفيلم التسجيلي، نجد أن المنهج، يستلهم الواقع، بشكل خلاق ويعبر عن مضامينه المختلفة، لا يمكن إلا أن يرتبط، بوحدة جدلية لا تنفصم، بالمنهج التعبيري.



إن تاريخ السينما، حسب بعض المنظرين والمؤرخين، بمثابة تجاور وتفاعل دائم لـ "اتجاهات" الأخويين لومبير التسجيلية/الواقعية وجورج ميليس الروائية/الخيالية. ويمكن أن يقال إن الروائي/الخيالي يحتوي أيضاً على جوانب تسجيلية كما يقول منظر الفيلم التسجيلي بيل نيكولس لأنه يسجل أيضاً أحداثاً درامية ويحقق شكلاً تسجيلياً بناءً على رغبة فيلمية كاملة لمؤلفه أو مخرجه أو لشركة إنتاجه.

* أجرى معه الحوار الناقد الصحفي في صحيفة المدى "علاء المفرجي" في ديسمبر 2021. تنشر صحيفة صوت الصعاليك النص على حلقات.. وبدورها تشكر الصديق الفنان الزبيدي لتفضله بتزويدنا بما نشر.

يقول السينمائي قيس الزبيدي: « إن رؤيتي كسينمائي لأي فلم عربي جديد، تقوم على مدى القدرة في السيطرة على وسائله التعبيرية وإدارة الممثل. من هذا المنطلق أراه خطوة متقدمة أو متأخرة، في موقعه ضمن وضع السينما العربية. » / يتصرف صوت الصعاليك



في السينما التسجيلية لدينا طريقتان، الأولى أن تصور الواقع كما هو وهذا ما بدأت به السينما التسجيلية في سوريا، أو أن تصل لمنهج آخر وهو الفيلم السياسي التحليلي:

وهذا ما بدأت يقع في أفلام ثلاثة ليس الواقع كما هو بل لماذا الواقع كما هو.. ما هي الأسباب الجوهرية التي جعلت الواقع على ما عليه الآن، هنا يدخل جانب التحليل من أجل الوصول إلى اكتشاف ما وراء الواقع.

مثلا وطن الأسلاك الشائكة " محاولة لإخراج فيلم تحليلي، يعتمد على مادة من واقع الاستيطان في فلسطين. لقد تعامل فيلم " وطن الأسلاك الشائكة " بشكل أساسي مع الأيديولوجية الصهيونية التي تشجع الاستيطان في الضفة الغربية كنموذج يمكن تعميمه على الحركة الاستيطانية الصهيونية بشكل عام، وعمل على تأكيد العلاقة بين الصهيونية وحركة الاستيطان وإثبات حق الفلاحين الفلسطينيين في أرضهم ووطنهم، وحقهم في النضال بمختلف الوسائل من أجل استعادة الأرض. والفيلم يعرض بعض أساليب النضال في الوطن الممزق، والذي يحاول العدو قضمه، قطعة تلو القطعة.

أما فيلم «فلسطين... سجل شعب» فهو أحد أهم الأفلام الوثائقية الطويلة التي صيغت حول القضية الفلسطينية، بتاريخها وتطوراتها (...). سياق فلسطيني مضاد ومناقض لسياق الرواية الصهيونية... لأول مرة سينمائياً. يبسط المخرج مساحة واسعة للتاريخ ليروي حكايته؛ حكاية تاريخ فلسطين.

المحاولة الثالثة هي فيلم تسجيلي طويل " واهب الحرية " في تسعين دقيقة يؤرشف فترة من أقسى الفترات في تاريخ انبثاق المقاومة اللبنانية بمختلف تشكيلاتها لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي. كان عندي باستمرار ارتباطان في موضوعين، موضوع فلسطين وموضوع السينما. محاولة انتماء إلى السينما ومحاولة انتماء إلى فلسطين،

** لديك فهم خاص للسينما التسجيلية من خلال

لاحظت من خلال "بعيداً عن الوطن" إن أطفال الفيلم، في مخيم سبينة (الموجود جنوب دمشق العاصمة السورية) عندما أخذتهم في أكثر من محاولة لاستديو الصوت في دمشق ليشاركوا رشح اللقطات التي صورتهم صورهم وصور مخيمهم، وهي أول مرة يشاهدوا فيلماً في حياتهم، راحو يحاوروا الشاشة مباشرة. بينما مهندس الصوت يسجل تعليقهم على الصور. وبما إن تقنية تسجيل الصوت مباشرة مع الصورة لم يكن متوفراً في سوريا، عليه استخدمت تعليقهم على صور الفيلم، وكان هذا أحد الأسباب في فوز الفيلم بجائزة الحمامة الفضية في مهرجان لايبزغ السينمائي الدولي، 1969؛ علماً إنها المرة الأولى التي كان فيها يفوز فيلم تسجيلي سوري بجائزة في مهرجان! إضافة إلى حصول الفيلم بجائزة التقدير الوحيدة للجنة التحكيم في مهرجان دمشق السينمائي لسينما الشباب، 1972.

وبعد أن تركت العمل في المؤسسة أتيت لي فرصة لعمل فيلم تسجيلي عن فلسطين في التلفزيون السوري هو "نداء الأرض" الذي فاز بثلاثة جوائز في مهرجان فلسطين ببغداد وعرض نتيجة لذلك في التلفزيون السوري وفتح لي باب التعاون وبعدها العمل في دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية وانصرفت لعمل أفلام تسجيلية وأخرجت مجموعة من الأفلام التسجيلية القصيرة والطويلة. وسرت من هنا في مسيرة جديدة مختلفة ولكنها منتجة في إخراج أفلام تسجيلية قصيرة وطويلة عديدة أذكر منها وطن الأسلاك الشائكة وفلسطين - سجل شعب.



الحلقة الرابعة في العدد القادم

شعر ... موال حب للعراق



جميل حسين الساعدي

لا يعرف الله في عليا مكانته
من لم يكن بتراب الأرض يلتصق
نحن البلاد , وما بيني البلاد سوى
روح التسامح والعقبى لمن صدقوا
حب العراق مع الأيام يجمعنا
ونحن مهما اختلفنا سوف نتفق

شرح المفردات

الورد: الجزء من القرآن يقوم به الإنسان كل ليلة أو الجزء من الليل يكون على الرجل أن يصلبه, والمقصود في البيت ما يقوم به الإنسان من قراءة. مُتَنَّق: واثق من الشيء. الشغاف: غلاف القلب. الحرق: النار ولهيبها. العذق: الماء الكثير. زرباب: موسيقار ومطرب عاش فترة من حياته في بغداد في عصر الخليفة هارون الرشيد ثم انتقل الى الأندلس. رُقي: جمع رُقية: وهي أن يستعان للحصول على امر يقوى تفوق القوى الطبيعية. الرهق: حمل المرء على ما لا يطيقه. الألماس: حجر شفاف شديد اللمعان. السمق: الطويل. الحدق: العيون مسك: طيب من دم الغزلان. العبق: الذي تفوح منه رائحة الطيب. الإسار: ما يقيد به الأسير. مزق: ممزقة. عرق: غريق.

تنويه

يعود تاريخ كتابة القصيدة الى العام 2014 ، وهي تنكير بتاريخ العراق القائم على التنوع، ودعوة الى سد الطريق امام محاولات القوى الخارجية المتربصة بالعراق، والتي تحاول تمزيقه من خلال اشعال نار الفتنة الطائفية وزرع بذور التفرقة بين ابناء الوطن الواحد.

الحب ما كان كسباً أو متاجرة
لا يستوي في القياس الحب والنزق
غني مواويل عشقي، أرجعي فزحاً
أضاعه منذ أن فارقتك الفلق
ردي إلي سماء الأمس مشرقة
فمنذ أن غبت عني أظلم الأفق
وحرري من إسر الصمت خنجرتي
ففي المهاجر صوتي راخ يختنق
البحر ما عاد مأموناً فأشرعتي
بلا حراك على أمواجه مزق
الموج يغمرني من كل ناحية
مدي شرارك إلي هالك عرق
إني انا ذلك الهيمان يطربه
بيت إذا ما تغنى الشاعر الحدق
وزعت نفسي في بيت وقافية
فراخ يأكل من أعصابي الورد
في الليل حين عيون الناس مغمضة
تظل عينايش يشدو فيهما الأزق
أغيب والنهر في نجوى تسامرها
نجوى النخيل على الجزفين يتسوق
أطلت تحت النجوم التي ملأت
سماك بالزهور كالقديس أحترق
غمري هو ومن النيران مركبتي
يطل منها إلى عمق السما عنق

وجهت للنور وجهي واستعدت به
من الظلام ومما راخ يختلق
وقلت لا ضير يا شمس السمء إذا
ما غبت فالضوء في الأعماق مؤتلق
وصحت بالشر إذ هبت عواصفه
الحق دربي وعنه لست أنزلق



أهل العراق نسيج واحد أبداً
مهما تعددت الأفكار والطرق
عاشوا معاً من زمان أخوة لهم
من مصدر واحد أصل ومُنطلق
كل له مذهب لكنته أبداً
مذهب الحب , حب الأرض معتنق

يا كوكباً في سماء الشرق يأتلق
هذا حنيني مثل السيل يندفق
لا ما نسينك مهما طال بي سفر
الحب يكبر فينا حين نفترق
إني جعلتك وزدي غير مكتسرت
بما يصور شغاك ومتنشق
شوقي كبير كبحر لا حدود له
فهل يترجم عنه الجبر والورد
أنت الحبيب الذي في الروح مسكنه
ورسمه بشغاف القلب ملتصق
أنت العراق الذي أحببته ووطناً
شوقي إليك لهيب والهوى حرق



روحي تحن إلى لقياك ظامنة
مثل الصحارى وتدرى أنك العذق
من عود زرباب أذكي شوقها نغم
كالبرق في مدهم الغيم ينبثق
إني أحبك بعد الله يا وطني
كما أحبك أجدادي الألى سبقوا
إني أحبك حتى لو تنكر لي
أهلي وأعلق باباً من به أتق
يا سحر بابل حاز الساحرون بما
توحي رواق وأعي سعيتهم رهق
أنت العراق عصي في تمنعه
فما بهزك إرهاب ولا حنق
بغداد مسقط رأسي حين أذكرها
ينتابني الوجع مثل الموج يصفق
أحسها مثلما بالأمس فانتسه
كنجمة الصباح كالألماس تألق
طلت برغم تحدي الدهر ثابتة
يختال في كبرياء فرغها السمق
من جانب الكرخ حيت بابتسامتها
وفي الرصافة ألقنت سحرها الحدق
حبيتي أنت يا بغداد من صغري
ريحانتي أنت مسكي , وزدي العبق
ذوبت فيك شرايبي التي رفقت
أن تؤثر الثلج والنيران تسبق
لأنها النفس إن لم تحترق صدات
وآه القلب يحيا حين يحترق
الحب في القلب يا بغداد موطنه
لا في دعاوى التي تزوي وتعتق

شعراء من بلادي ... عبد المحسن الكاظمي شاعر البداهة والإرتجال (3)



جميل حسين الساعدي

- الجزء الثالث -

مقال الرافعي دفع بشوقي أن يكيد للكاظمي و يتسبب في حرمانه من راتبه الشهري ، الذي خصصه له الخديوي بعد وفاة الشيخ محمد عبدة ، الذي مد يد العون من قبل للكاظمي بأن جعل له راتباً شهرياً يستعين به على أمور حياته ، بعد أن عرف الشيخ ما يمر به الشاعر من ظروف معيشية صعبة .

أوغر شوقي صدر الخديوي ضد الكاظمي بأن قال له: ((أنسيت أنه شاعر المفتي - ويقصد الشيخ محمد عبدة - ومن المعلوم أن علاقة الخديوي بـ محمد عبدة كان يسودها التوتر والتشنج ، فما كان من الخديوي سوى أن يأمر بإيقاف صرف الراتب الشهري للكاظمي.

تذكر رباب ابنة الشاعر الكاظمي أنّ شوقي زارهم في البيت حين سماعه بوفاة والدتها ، وأخرج مطروفاً فيه خمسمائة جنيه ودسه تحت الوسادة وقال: هذه هدية ، لكن والدي أعاد المطروف إلى شوقي قائلاً : كنت أظن أنك جنت لتعزيني لا لشرائي . وبعد هذه الحادثة كتب الكاظمي قصيدة وأرسلها إلى شوقي ومما قاله فيها:



تعالى الله ما صورك الله وكم صوّر
ولهفي لك من هادٍ غواه الدهر فاستكبر
لقد كنت أرجيه ليوم في الوري يُذكر
وكننت أخال (زيد الخيل) في الغابات لا يعثر
إذا بالسابق الكرّار ما إن كرّ حتى فرّ

وهكذا انتهت العلاقة بين شوقي والكاظمي إلى جفاء وسوء ظن ، بعد أن كانت إعجاباً وتواصلاً ، على العكس من العلاقة ، التي كانت بينه وبين الأديب المشهور مصطفى صادق الرافعي ، التي شابهها في بدايتها شيء من التوجس والحذر ، بل التجاهل ، خصوصاً من طرف الكاظمي ، لكنها

وهل عريت أرض كسوت أديهما
بماء شئوني فهَي زهراء ممرع
فمن حرّ أنفاسي وقيض محاجري
مصيف تراءى في ثراها ومربع
ألم ترّ جرعاء الحمى كيف روضت
وسال بمحمر الشقائق أجرع
فهاتيك من دمعي وهاك من دمي
فللعين ذا مبكى وللقلب مجزع
جری ماء جفني عن سويداء مُهجتي
فمن أجل ذا وشى الرياض مجزع
أفي كل دار أنت ماتح عبدة
إذا غاض منها مدمع فاض مدمع
كأنك فيها ناظر رسم منزل
حمته عن النظار نكباء زعزع
تذكرت شِعْباً في رباها ولعلغ
فهاج لك البرحاء شعب ولعلع
كان في عينيك عارض مزنة
تصوب عز إليها ولا تتقشع
كان بها خرقاء أو هت مزادها
وليس لوهي سال وأديه مرقع
تتبع تجذ ما يغمر القلب سلوة
وهل عدم السلوان من يتتبع
وهيئات تسلي الدار وهي فجيعة
ويسلو أسير الدار وهو مفتح
وأفدح خطب شقني بصروفه
وجرّ عني ما لم أكن أتجرع
وقوفي على تلك الديار وقد عفّت
معالم كانت زاهيات وأربع
معالم أعفاها البلى فتوزعت
وما هي إلا أكْبُود تتوزع



انتهت إلى صداقة حميمة ، كما أخبرنا الأستاذ الأديب محمد سعيد العريان من خلال مقاله المنشورة بتاريخ 16- 8 - 1937 في العدد 215 من مجلة الرسالة ، والتي جاء فيها :
(في أبان هذه المعركة الصامتة بين الرافعي وحافظ، قدم إلى مصر شاعر كبير لم يكن الرافعي يعرفه أو يسمع به أو قرأ شيئاً من شعره، ذلك هو شاعر العراق الكبير المرحوم عبد المحسن الكاظمي، ونشرت له الصحف غداة مقدمه قصيدة عينية من بحر الطويل، قرأها الرافعي فاستجدها ورأى فيها فناً ليس من فن الشعراء المعاصرين الذين قرأ لهم، فملكت نفسه وبلغت منه مبلغاً، فقرر لساعته أن يسعى إلى التعرف به، ليصل به حبله ويقتبس من أدبه، وكان الرافعي يومئذ كاتباً بمحكمة طلخا، ففارق عمله بغير إجازة، وسعى إلى لقاء الكاظمي في القاهرة، وهو يمني نفسه بأن يكون بينهما من الود ما يرفع من شأن الرافعي ويجدي على أدبه. وكان في الكاظمي - رحمه الله - أنفة وكبرياء، فأبى على الرافعي أن يلقاه ورده رداً غير جميل، إذ كان الرافعي يومئذ نكرة في الأدباء، وكان الكاظمي ما كان في علمه وأدبه وشهرته وكبريائه، مع خلته وفقره. واصطدمت كبرياء بكبرياء، وثار دم الرافعي وغلى غليانه، فذهب من فوره فأنشأ مقالة (أو قصيدة، لا أذكر) نال فيها من الكاظمي ما استطاع أن ينال بدمه والزراية عليه والغضب من مكانته؛ وما كان الرافعي مؤمناً بما كتب، ولكنه قصد أن يلفت الشاعر إليه بالإنذار والتخويف، بعد ما عجز أن يبلغ إليه بالزلفى والكرامة.

وفعلت هذه الكلمة فعلها في التقريب بين الأدبيين، فأتصل الرافعي بالكاظمي وصفا ما بينهما وأخلصا في الوداد والحب حتى لم يكن بينهما حجاب، وحتى صار الرافعي أصفى أصفياء الكاظمي، وصار الكاظمي أشعر الشعراء المعاصرين عند الرافعي، ثم ارتفعت الصلة بينهما عما يكون بين التلميذ والأستاذ، وتصادقا صداقة النظراء؛ حتى أنه لما هم الكاظمي أن يسافر إلى الأندلس في سنة 1905 كتب كتاباً إلى الرافعي يقول فيه: (... ثق أنني أسافر مطمئناً وأنت بقيتي في مصر..)

حين قدم الكاظمي إلى مصر كتب قصيدة عينية طويلة نالت إعجاب شعراء وأدباء مصر المبرزين ، وكان ممن أعجب بها الرافعي ، الذي رأى في الكاظمي شاعراً فذا لا يجارى وكذلك عباس محمود العقاد، وهذا بعض ما قاله فيها:

لى كم تُجبل الطُرف والدار بلقع
أما شغلت عينيك بالجرع أدمغ
أنت مُعيري عبدة كلما ونت
يحجزها برح الغرام فتسرع

الجزء الرابع في العدد القادم

فذلِكَات حِياتِيَّة مُضطَرِبَة



د. عدنان الظاهر

1 - توطئة /

حريُّ بها حريُّ بنا
صعودُ جهازِ حماوةِ خطِّ المُنَى
فما حاجتي لصرفِ اليقينِ وما حاجتي
لما قد أرى وماذا أرى :
منصَّاتِ أدراجِ حربِ عُبوسِ بَسوسِ أرى
مسارَ رهانِ طويلِ العويلِ فلا .. لا تقولي
جميلَ الكلامِ كلامي سكوتُ
نابِثُ تأنُّثِ ونَيْثُ فأنُّثِ
فليتِ التأنِّي أناةُ بخيلِ
قُبيلِ زمانِ حلولِ الأصيلِ ونزعِ الفتيلِ .

2 - تخفيفِ الحمولة /

ألقىتُ حمولةً عبءِ عناصرِ تكويني
في بابلَ شرقاً والغربِ الأقصى والأقصى
يا شاهدَ ما يُضحكُ في مسرحِ تمثيلِ مرايا
مكسورِ الدنيا
مدَّتها الشمسُ خيوطا
قاسمها في حكمِ اللاعبِ واللاغي
قدَّرَ طاقةَ جَهدي وترائبَ ترقوتي وعظامي
أسمعني جِدَّةَ نَبْرِ الشِدَّةِ في عَصَبِ الشِدِّ العالِي
حيثُ الصمْتُ عبورٌ من وَثَرِ أدنى للسمتِ
الأعلى
زمنٌ ولى
الأحرُ يأتي محمولاً

في عرباتِ الشحنِ المتأزَّمِ تهريبا
زمنُ التكوينِ لساعةِ قدراتِ الميلادِ
حيثُ النخلةُ عَجَزٌ من جذعِ خاوٍ مُهتَزِّ
والبيدُ ذنابٌ تعوي جوعاً .

3 - المولد /

ننتظرُ المولدَ في فجرِ شتويِّ البردِ
جاءَ الفجرُ وجاءَ الميلادُ أحرَّ من الجمرِ
بقيتُ قطعانُ ذنابِ المشفى يقظى تعوي
لم تسمعها أسيةُ الرُدهاتِ العليا والسفلى
أخفيتُ شهادةَ مفتاحِ الميلادِ

زورثُ المولدَ في الرسمِ المختومِ
كبرتُ وأكبرتُ معارجَ صفاراتِ الإنذارِ
غادرتُ المستشفى ندمانَ على عَجَلِ
أجري ضدَّ منازلٍ ما حَمَلتُ أقمارَ العُمُرِ .

4 - مشاكل ما بعد المولد /

اليومَ رحلتُ إلى قلبِ في الجُبِّ عَجولا
أنفضُ أعبائي عن ظهري حملاً
خَوَّاراً ينفخُ في أقواسِ رخامِ الصدرِ زفيراً مُرّاً
مرَّتْ قافلةٌ بعد الأخرى
عَرَباتٌ مُثَقَلَةٌ بالرملِ وملجٍ يتناسلُ في ماءِ البحرِ
ما زالَ الدفْعُ بطيئاً
يرقلُ أو يستجدي حلاً
القسمَةُ ضيزى أزلماً أقساماً
الحاصلُ أحلامُ سرابٍ في دلوٍ يتدلى مُختلِّ
فقدَ العَقْدَةُ بالسُرَّةِ والحبلِ
مرَّ الموكبُ مرَّ العسكرُ بالجدلِ والصخرِ
كزَّتْ دوراتُ دواليبِ مجرَّاتِ الفلِّكِ الدَّوارِ
أفلتُ أقمارُ الرُبعِ المُتَرَعِّعِ والخاليِ
الشمسُ خسوفٌ في صَحْبِ السَمْتِ الكَلِّيِ .



رسم: الفنان حيدر الباسري

5 - صليبُ النخلة /

ماذا بعدُ ؟
أنتظرُ البَعْدَ النائي يأتيني أفقيّاً
يخطفُ أبصاراً أو يخبو
بين الشمسِ وظلِّ محاقِ الدورانِ الفتلِي
يصهلُ أو يكبو
الحاصلُ ضوضاءُ الطامسِ والمخفيِ
حينَ يحيى أو أن سقطوطِ مداراتِ الأركانِ
القصوى
سَرَطاناً أو جدياً
هذا أو هذا

جَمَعُ مُرْتَهَنٌ بالقبضَةِ في منحى العَدِّ العكسيِ
صِفراً صِفراً أو صَرَفاً
لا يجمعُ إلا أضدادَ كسورِ الأعدادِ العَشْرِ
لا يعرفُ أيَّانَ أو أن أفولِ الخُنسِ والأقمارِ
الخُرْسِ
جسدي مصلوبٌ في جذعِ النخلةِ مقلوبا
قررتُ قراري
لا أعبرُ جسراً وحدي معصوبا
جسراً التحريرِ بعيداً شأوا
صَبَحَ صَحْبِي أو ضلُّوا
هَيَّا ... أَسرِعْ
الخطوُ سريعٌ وقتَ الإنذارِ .

6 - إفتح عينك يا زيد /

أنتفُسُ في رنةٍ ليست في صدري
فَصَبَاتُ التمريرِ حديدٌ صَدِيءٌ مخنوقٌ
يبردُ إذ أحمى
يكتُمُ أنفاسي بَرْداً أو حُمَى
ماذا يبقى
للناظرِ والناظرِ للرحمةِ بين المبنى والمعنى
جاهزٌ بالصلوَّةِ والنفخِ الأقوى
كيما تنهارَ مغاليقُ الأبوابِ الخُرْسِ .

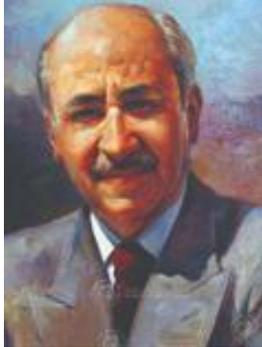
7 - جناءُ المحنة /

محنةٌ قوسي رأسُ الإشكالاتِ الخَمْسِ
تتأخَّرُ ... تجري
بتقدُّمِ تياراتِ الزوبعةِ الخُمُرِ
زوبعةٌ في الجهدِ المنفيِ
أخرى في النأيِ الشاخصِ في عينِ الذنْبِ
ناباً مسماراً
يدخلُ أبواباً
تكشفُ ما خلفَ العتمةِ بعد هبوطِ الظلِّ
السورُ يُطِنُّ سرَّ الأسوارِ
في صَحْبِ الصورةِ أعلاها مقلوبٌ
حيثُ الناسُ غلاظُ الأقدامِ قصارُ
تتساقطُ تهوي
رأسُ جَبَّارٍ مُنهارٍ يعوي
يصرخُ : ماذا يجري ؟
ما يجري يتَهَرَا
حُصْنُ صافيةً لا تدري
تتأبطُ شرَّ قيامَةِ مقلوبِ الكلِّ
(ذي قارُ) ترى دَوَّارَ مجانيقِ العُسرةِ والبُسرِ
تتبرَّجُ في دورِ يطلبها منقارٌ من قارِ
تحلُمُ في مقعدِ صدقي في دارٍ أخرى
لا تتعدى كَرخَةَ مشنوقِ الجسرِ
الرأسُ شموعٌ تتدلى نذراً محروقاً للخُضْرِ

تتمه في العدد القادم

رواية .. المسرات والأوجاع للروائي العراقي فؤاد التكريلي (1)

((كانت الأيام تتحائل، لتجلب لنا أمورا مضحكة حقا ... (الصفحة 129)) .



أعود لأسأل ثانية : من هو توفيق لام ؟
لقد نجح الأستاذ فؤاد التكريلي في رسم الصور الدقيقة المتألقة صعوداً ونزولاً لبطله توفيق لام (ولعله هو بالذات مع بعض الإضافات وربما الحذف) طفلاً وصبيًا وشاباً جامعياً يدرس القانون والمحاماة في كلية الحقوق في بغداد وبعد تخرجه في الكلية تم تعيينه شهر تموز 1954 موظفاً بدرجة ملاحظ في إحدى الوزارات العراقية. توفيق لام رجل معمم بالحس الإنساني ودائم التذكير بقيمة الإنسان في الوجود. نقرأ على الصفحة 122 :

((هل في الإنسان مادة غير مادية يمكن أن تسحق أو تداس، وإلى أية درجة من الضعف وتقبل المهانة باستطاعة هذا الإنسان أن يصل ؟)) . ثم قد قال على الصفحة 160 :

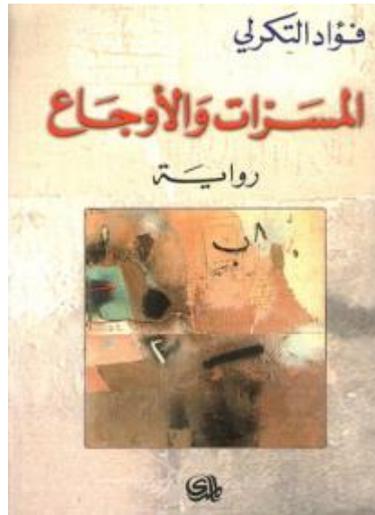
((لست ضعيفاً ولا قابلاً للكسر، وهذا الإنكماش الذي يعتريني بين الحين والحين، هو علامة من علامات دفاع النفس عن وجودها، فأنا الإنسان، أعز من أضيع تحت أقدام مهوس بالسلطة وتنت كسليمان فتح الله، أو مخبولة مثل كميلا)) . كما أنه كان رائعا في متابعته لخط نمو وتطور غسان ابن صديقه الرسام عبد الآله كمال. لقد كان بارعا في رسم صعود الخط البياني لحياة هذا الإنسان الذي تركته أمه طفلاً لتتزوج رجلا آخر غير أبيه .

هل في العراق الكثير ممن هم على شاكله توفيق لام؟ لقد كان شاباً لاهياً قبل الزواج ومقامراً يخون أحد زملائه في لعب القمار (سليم مروان) . يدخل بيته ليلعب ويأكل ويشرب ثم يخونه مع زوجته الفرنسية (أديل) . وظل يراود (أنوار) زوجة أحد أبناء عمومته ويتشهاها بقية عمره رغم فارق السن الكبير بينهما . وأخيرا اغتصابه لفتحية الأرملة الشابة ابنة فراشه في الوزارة ، والتي أوتته في بيتها بعد فصله من وظيفته وبعد أن طلقته زوجته كميلا ولفظته من بيتها فلم يجد له مكانا ينام فيه حتى في بيت شقيقه عبد الباربي . لربما يثير هذا الأمر الكثير من التساؤلات !! زد على ذلك الألاح الشديد في ذكر الطعام.

الجزء الثاني في العدد القادم

واستغرب في قرارة نفسه هذا التعيين، فسليمان لا يستطيع القراءة والكتابة الا بصعوبة، اذ لم يكمل دراسته الابتدائية، فكيف يمكن اعتبار تعيينه قانونياً ؟)) .

هنا نجد مفارقات كثيرة منها ازدواجية البعض من بسطاء العراقيين (وغير البسطاء) ، فهم يخفون شيئا ويظهرون أشياء أخرى مناقضة للأولى . هذا هو سلوك الفراش أبو فتحية . ثم اختيار المؤلف لأسم الفراش الأمي الذي قفز موظفاً ليعيث بأصول المعاملات وسلم التدرج الوظيفي المتبع في دوائر الدولة العراقية منذ تأسيسها . فسليمان هو ملك الجن والريح في التوراة والقرآن . ثم هو (فتح الله) ... فأية فاتحة يسلمها الله على عباده ؟ ثم هو أعرج مشوه الخلقة لكن الله ابتلاه بما هو أهل له . ولكن لماذا يبنتلي الله عباده بالمجانين والمشوهين ومحترفي القتل والأجرام والسموم ؟



لقد جاءت نهاية توفيق لام المأساوية على يد هذا المسخ الأعرج الأمي . فقد تسبب في فصله من وظيفته يوم الخميس الموافق 1977/11/17 ليغدو بعد حين مديراً عاماً في الوزارة نفسها (الصفحة 301 من الكتاب) .

توفيق لام هو العراق وشعب العراق معا ، وسليمان فتح الله الأمي الأعرج هو رمز لمافيا دموية . وانها لمفارقة أخرى أن يحمل هذا الموظف التعيس المفصول والمحروم من مصدر رزقه اسم توفيق . أهذه هي قسمة البعض منا في الحياة ؟

إذا قال المرحوم طه حسين في معرض كلامه عن الشاعر أبي الطيب المتنبّي : ((ثم تريد الظروف التي تحب المزاح أحيانا ...)) في كتابه (من تاريخ الأدب العربي ، المجلد الثالث ، دار العلم للملايين . بيروت، الطبعة الثالثة ، 1980 ، الصفحة 335) فلقد قال توفيق لام شيئا قريباً من ذلك :



د. عدنان الظاهر

رواية ((المسرات والأوجاع))
للروائي العراقي فؤاد التكريلي .
الناشر : دار المدى للثقافة والنشر .
الطبعة الأولى 1988 .
دمشق / سوريا .

من هو توفيق لام؟؟

أبدأ دراستي بهذا السؤال لأن توفيق لام هو محور الرواية ومحرك أحداثها وشخصها الأول . لعب فيها الدور الأكبر ففصل من وظيفته وتحمل ما تحمل طوال فترة الفصل . وخلافاً لكل ما قيل عن المؤلف أو عن بطل روايته ... أرى أن هذا الحدث بالذات هو جوهر الرواية وعمودها الفقري وأن توفيق لام يمثل فيه أرفع مستوى خلقي وسياسي وأنساني . لقد راح هذا الإنسان ضحية ما حدث في العراق في تموز 1968 إذ رفض ظاهرة صعود وتحكم الجهلة وفراشي الأمن والمخابرات في الدوائر الحكومية مستهترين بالمؤلف والمعروف من القيم والتقاليد وقوانين الدولة . تصدى لها بثتى الأساليب فبدأت متاعبه ومحنته موظفاً في إحدى الوزارات ملاحظاً ومن ثم مديراً لقسم التحرير . نقرأ على الصفحة 93 ما يلي :

((مضت الشهور اذن والسنوات، والحياة تتراوح بين تدن وارتفاع، ورغد في العيش وشظف، وملل كثير وسعادات قصار، فأنقضت سنة 1968 وما حدث فيها، تبعها سنة 1969 ومثيلتها 1970، وكان أبو فتحية يزداد ثرثرة ونقمة، فهو لا يرتاح، باطنياً، لأي تغيير لا يجده منطقياً ولا مناسباً، ولكنه، في الظاهر، يمتدح كل ما يجري ترتيبيه. بداية سنة 1971 دخل عليه ببعض الهياج فأخبره بأن سليمان فتح الله الملقب بالأعرج قد عين، وهو فراش، مسؤول الاستعلامات وأنه يجلس مثل الموظفين، في مكتب مدخل الوزارة، يسأل كل من يروم الدخول عن يريد مقابله وماذا يريد منه .

- قل لي بصراحة يا سيدي، أليست الدنيا في طريقها لتتقلب أم ماذا ؟ هون عليه، ضاحكاً،

منصور البكري الانسان - رحل عنا بهدوء الى
السلام الأبدى ،، لكن إبداعه الفني سيخلده

لقاءات رسوم الكاريكاتير..



منصور البكري

15 سبتمبر 2021

أصدقائي الاحبة انا مقيم حاليا في المستشفى لمدة عشرة ايام لأجل فحوصات روتينية سنوية لكل الجسم (ماكو شي بالعكس خدمة ممتازة) هنا الكل يعرفني ويداريني كوني فنان تشكيلي واجلب معي دائما دفتر السكيتشات والاقلام الملونة وعلبة الوان مائية وارسم حتى لا يضيع الوقت ولوحة فيروز إنتاج اليوم فقط ... تحياتي لكم جميعا وعساكم سالمين... اخوكم المخلص منصور البكري / برلين



مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلم هاتفيا نموت من الضحك لأن أتلعب الحديث يكون عن ذكريات بغداد، اطمأن يعود العراق الى عافيته السبعينية لنتقي في بغداد الحبيبة ونسترجع تلك الأيام الخالدة ...

منصور البكري - آب 2021



رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا وراثة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطيبته ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوحاته وأعماله ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا املك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخذت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائية التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنه اراد ان يترك وراثة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة

كريم البكري - 14 ديسمبر 2021